



تحليل اقتصادي لإنتاج وتجارة القطن في مصر والعالم د. حسن عبد الله محمد جريدة

مركز البحوث الزراعية - معهد بحوث الاقتصاد الزراعي - قسم بحوث اقتصاد الإنتاج الزراعي

بيانات البحث

استلام 2023 /1/20
قبول 2023 /3 / 28

الكلمات المفتاحية:

- القطن المصري
- صادرات القطن
- تجارة القطن - القطن العالمي

المستخلص

شهد محصول القطن المصري خلال السنوات الماضية تراجعاً في المساحة المزروعة من حوالي 628 ألف فدان خلال الفترة (2006-2000) إلى حوالي 245 ألف فدان خلال الفترة (2014-2020)، فضلاً عن تراجع في كمية الإنتاج من نحو 681 ألف طن خلال الفترة الأولى إلى نحو 258 ألف طن خلال الفترة الثانية، وهو ما أثر سلباً على الترتيب النسبي لمصر عالمياً من حيث الإنتاج والتجارة العالمية، نتج عن ذلك التوجه نحو استيراد أقطن قصيرة التيلة لتغطية احتياجات الصناعة المحلية من الغزل والنسيج، الذي أدى بدوره إلى التأثير السلبى على الميزان التجاري الزراعي، ويهدف البحث إلى تسليط الضوء على تطور إنتاج القطن وتجارته في كل من مصر والعالم، والتوزيع الجغرافي لأهم الدول المنتجة للقطن في العالم من حيث حجم الإنتاج والمساحة المزروعة والإنتاجية لكل وحدة مساحة، والأهمية النسبية لمصر في خريطة العالم من حيث الإنتاج والتجارة، ومدى استقرار كل من الصادرات والواردات المصرية من القطن العالمي. وقد أظهرت نتائج البحث انخفاضاً في المؤشرات الإنتاجية والاقتصادية لمحصول القطن في مصر، فاستتت الإنتاجية بالثبات، وانخفض حجم الإنتاج بنحو 82,6% بين حديه الأقصى والأدنى، كما انخفضت كل من كمية الصادرات والكمية المستخدمة بنحو 87,9% و 49,7% على التوالي، بينما زادت كمية الواردات بنحو 78,33، وعلى المستوى العالمي استتت بعض تلك المؤشرات في العالم بالزيادة وبعضها بالثبات خلال فترة الدراسة (2000-2020)، أوصى البحث بتعظيم الاستفادة من القطن المصري بسمعته العالمية من خلال تصنيجه محلياً بدلاً من تصديره كمادة خام، والتوسع في زراعة الأصناف قصيرة التيلة في الأراضي الجديدة جنباً إلى جنب مع الحفاظ على الريادة في القطن طويل التيلة، والعمل على زيادة إنتاجية القطن من خلال توفير الأسمدة الكيماوية ومستلزمات الإنتاج، وإنشاء صندوق موازنة لأسعار القطن، اتخاذ الإجراءات والمعايير اللازمة لتنفيذ حماية المنافسة ومنع الممارسات الاحتكارية من قبل الشركات ومصانع القطن، وتطبيق الزراعة التعاقدية بين المزارع والتاجر في مرحلة ما قبل الزراعة، ودعم البحث العلمي.

الباحث المسئول: د حسن عبد الله محمد جريدة

البريد الإلكتروني: economic.2013@yahoo.com



Available Online at Ekb Press
Egyptian Journal of Agricultural Economics ISSN: 2311-8547 (Online),
 1110-6832 (print)
<https://meae.journals.ekb.eg/>

An economic analysis of cotton production and trade in Egypt and the world

Dr. Hassan Abdullah Greda

Agricultural Economics Research Institute - Agricultural Research Center

ARTICLE INFO

Article History

Received:20-1- 2023

Accepted:28- 3- 2023

Keywords:

Egyptian cotton -
 cotton exports -
 cotton trade -
 international cotton

ABSTRACT

During the past years, the Egyptian cotton crop witnessed a decline in the cultivated area from about 628 thousand feddans during the period (2000-2006) to about 245 thousand feddans during the period (2014-2020), In addition to a decline in the amount of production from about 681 thousand tons during the first period to about 258 thousand tons during the second period, which negatively affected the relative arrangement of Egypt globally in terms of production and global trade, and this resulted in the trend towards importing short-staple cotton to cover the needs of the industry local spinning and weaving, which in turn led to its negative impact on the agricultural trade balance, The research aims to shed light on the development of cotton production and trade in both Egypt and the world, and the geographical distribution of the most important cotton-producing countries in the world in terms of volume of production, cultivated area and productivity per unit area, and the relative importance of Egypt in the global cotton map in terms of production and trade, as well as the extent of the stability of each Egyptian exports and imports of international cotton. The results of the research showed a decline in the productive and economic indicators of the cotton crop in Egypt. The productivity was stable, and the volume of production decreased by about 82.6% between its maximum and minimum limits. Both the quantity of exports and the quantity used decreased by about 87.9% and 49.7%, respectively, while the quantity increased. Which were imported by about 78.33, and at the global level, some of these indicators in the world were characterized by an increase and some of them were stable during the study period (2000-2020) ,The research recommended maximizing the benefit of Egyptian cotton with its global reputation by manufacturing it locally instead of exporting it as a raw material, and expanding the cultivation of short-staple varieties in new lands along with maintaining leadership in long-staple cotton, And working to increase cotton productivity by providing chemical fertilizers and production requirements, and establishing a balancing fund for cotton prices, taking the necessary measures and standards to implement competition protection and preventing monopolistic practices by companies and cotton factories, and applying contract farming between the farmer and the trader in the pre-cultivation stage, and supporting research Scientific.

Corresponding Author: Hassan Abdullah Greda

Email: economic.2013@yahoo.com

© The Author(s) 2023.

مقدمة: يعد تواجد القطن المصري في الأسواق الخارجية والمحافظة على أسواقه العالمية من الأهمية بمكان حيث يدعم ذلك أيضا تواجد المنسوجات المصرية في الأسواق المحلية والعالمية، ويعتبر القطن ومنسوجاته مصدرا هاما من مصادر النقد الأجنبي مما يساهم في علاج الميزان التجاري للدولة. وتمثل السياسات السعرية والتسويقية الزراعية محددات رئيسية وعناصر مؤثرة في كل من الإنتاج الزراعي والطلب عليه، وتواجه هذه السياسات كثيرا من الصعوبات لما تتطوي عليه من أبعاد اقتصادية واجتماعية وسياسية وتكنولوجية متداخلة، ومنذ منتصف الثمانينات من القرن العشرين كان القطاع الزراعي أسبق القطاعات الاقتصادية إلى تطبيق برنامج الإصلاح الاقتصادي حيث تم تحرير الإنتاج الزراعي من كافة القيود والتشوهات المفروضة عليه⁽ⁱ⁾.

المشكلة البحثية: شهد محصول القطن في الأعوام الأخيرة تراجع في المساحة المزروعة من حوالي 628 ألف فدان خلال الفترة (2000-2006) إلى حوالي 245 ألف فدان خلال الفترة (2014-2020) وكذلك تراجع كمية الإنتاج من حوالي 681 ألف طن خلال الفترة الأولى إلى حوالي 258 ألف طن خلال الفترة الثانية⁽ⁱⁱ⁾، وانعكس ذلك سلبا على الترتيب النسبي لمصر عالميا من حيث الإنتاج الكلي والتجارة العالمية، وقد نتج عن هذا الوضع الاتجاه إلى استيراد الأقطان قصيرة التيلة لتغطية احتياجات الصناعة المحلية للغزل والنسيج وأثره السلبي على الميزان التجاري الزراعي.

الهدف من البحث: استهدف البحث دراسة تطور إنتاج القطن والمساحة المزروعة منه في كل من مصر والعالم، الأهمية النسبية لأهم دول العالم المنتجة للقطن من حيث حجم الإنتاج والمساحة المزروعة وإنتاجية وحدة المساحة، كما استهدف دراسة حجم وقيمة الصادرات والواردات والأهمية النسبية لدول العالم تجارة للقطن وتقييم الأهمية النسبية لمصر في خريطة الإنتاج والتجارة العالمية لمحصول القطن ومعامل استقرار كل من الصادرات والواردات المصرية من القطن العالمي.

الطريقة البحثية ومصادر البيانات: اعتمد البحث على كل من التحليل الاحصائي الوصفي كالمتوسطات المتحركة، والتحليل الاحصائي الكمي كاستخدام الاتجاه الزمني العام وذلك للتعرف على تطور أهم المتغيرات بالبحث وتحليل الانحدار وقياس بعض مؤشرات التجارة الخارجية التي توضح مدى استقرار كل من الصادرات والواردات المصرية من القطن العالمي، واعتمد البحث على البيانات الثانوية المنشورة الصادرة من وزارة الزراعة بقطاع الشؤون الاقتصادية بالإضافة إلى نشرات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، والشبكة الدولية للمعلومات موقع وزارة الزراعة الأمريكية، الشبكة الدولية للمعلومات موقع منظمة الأغذية والزراعة (فاو) إلى جانب الاستعانة بالأبحاث والدراسات المتعلقة بمجال البحث خلال الفترة (2000-2020).

النتائج ومناقشتها

أولا المؤشرات الإنتاجية لمحصول القطن المصري

1- تطور المساحة المزروعة بالقطن في مصر:

توضح بيانات الجدول رقم (1) أن متوسط المساحة المزروعة بمحصول القطن بمصر خلال الفترة الأولى (2000 - 2006) بلغ حوالي 628375 فدان، ثم انخفض في الثانية (2007-2013) لنحو 454361 فدان، واستمرت في الانخفاض في الفترة الثالثة (2014-2020) حيث بلغ 245310 فدان،

وخلال الفترة العامة للدراسة (2000-2020) بلغ متوسطه حوالي 442682 فدان، وكانت أدنى قيمة له في عام 2016 بنحو 131751 فدان في حين بلغ أقصاها بحوالي 832830 فدان في عام 2012، وقدرت نسبة الانخفاض في متوسط كل من الفترة الثانية والفترة الثالثة بنحو 27,7%، 61,0% على الترتيب،

جدول (1) إنتاج مصر للقطن خلال الفترة (2000-2020)

السنوات	المساحة المزروعة بالفدان	كمية الإنتاج بالطن	الإنتاجية طن/فدان	المتوسطات المتحركة لدورات ثلاثية	
				المساحة المزروعة بالفدان	كمية الإنتاج بالطن
2000	518319	553883	1,07	—	—
2001	731095	832267	1,14	715949	1,10
2002	706411	761697	1,08	729099	1,11
2003	535090	593333	1,11	713397	1,09
2004	714730	785162	1,10	674012	1,06
2005	656586	643541	0,98	676223	1,06
2006	536396	599967	1,12	621360	1,05
متوسط الفترة 2006-2000	628375	681407	1,08	688340	1,08
2007	574566	620571	1,08	512909	1,08
2008	312708	318188	1,02	406648	1,04
2009	284434	281186	0,99	325634	1,01
2010	369141	377528	1,02	431124	1,10
2011	520122	634657	1,22	655010	1,14
2012	832830	952845	1,14	613335	1,12
2013	286724	252504	0,88	504405	1,02
متوسط الفترة 2007-	454361	491068	1,08	492724	1,08
2014	369176	307866	0,83	240205	0,80
2015	240866	160246	0,67	204225	0,83
2016	131751	144562	1,10	187699	0,96
2017	216950	258289	1,19	276297	1,21
2018	335976	426039	1,27	321823	1,22
2019	239390	281141	1,17	312000	1,23
2020	183064	228821	1,25	—	—
متوسط الفترة 2020-2014	245310	258138	1,05	257042	1,04
متوسط الفترة 2020-2000	442682	476871	1,08	479368	1,07

المصدر: جمعت وحسبت من الشبكة الدولية للمعلومات موقع وزارة الزراعة الأمريكية <https://www.usda.gov/>

وبدراسة الاتجاه الزمني العام للمتوسطات المتحركة للمساحة المزروعة بالقطن في مصر خلال الفترة (2000-2020) بالجدول (2) أشارت النتائج إلى أن الاتجاه الزمني العام للمساحة المزروعة بالقطن بمصر خلال الفترة الأولى قد أخذ اتجاها متناقصا بمقدار معنوي إحصائيا حوالي 11294 فدان بمعدل انخفاض تقدر نسبته بنحو 1,8% من متوسط المساحة المزروعة خلال تلك الفترة، بينما اتسم بالثبات النسبي حول المتوسط ولم تحدث فيه تغيرات جوهرية في كل من الفترة الثانية والثالثة، وتشير المعادلة (4) بنفس الجدول إلى أن الاتجاه الزمني العام للمساحة المزروعة بالقطن بمصر خلال الفترة الدراسة (2000-2020) قد أخذ اتجاها متناقصا بمقدار معنوي إحصائيا حوالي 25992 فدان/سنة بمعدل تغير تقدر نسبته بنحو 5,8% من متوسط المساحة المزروعة المقدره بحوالي 447154 فدان خلال تلك الفترة، ما ينبئ عن قصور في المحصلة الإجمالية لسياسات التوسع الأفقي لإنتاج القطن في مصر لحساب محاصيل أخرى منافسة داخل العروة الصيفية.

جدول (2) معادلات الاتجاه الزمني العام للمساحة المزروعة بالقطن في مصر خلال الفترة (2000-2020)

رقم المعادلة	المساحة المزروعة بالفدان	قيمة F	قيمة R ²	الفترة
1	$\hat{Y}_{1i} = 676546,5 - 11293,9 X_{1i}$ (47,7)** (- 3,1)*	9,6**	0,706	الأولى 2006-2000
2	$\hat{Y}_{2i} = 366615,7 + 22463,4 X_{2i}$ (5,1)** (1,4) ^{NS}	1,94 ^{NS}	0,28	الثانية 2013-2007
3	$\hat{Y}_{3i} = 262808,1 - 4238,1 X_{3i}$ (7,5)** (- 0,47) ^{NS}	0,22 ^{NS}	0,05	الثالثة 2020-2014
4	$\hat{Y}_{Gi} = 707565,5 - 25992,1 X_{Gi}$ (17,0)** (- 7,11)**	50,6**	0,75	الفترة الكاملة 2020-2000

حيث \hat{Y}_{si} : القيم التقديرية للمساحة المزروعة من القطن بالألف فدان، X_{si} : متغير الزمن وكليهما للفترات (2006-2000)، (2007-2013)، (2014-2020)، (2020-2000)، القيمة بين الأقواس تشير إلى قيمة T المحسوبة، (R²) معامل التحديد، (**)، (*) تشير إلى معنوية معامل الانحدار عند مستوى كل من (0,01)، (0,05) على الترتيب، NS: غير معنوي إحصائياً.

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات الجدول (1)

2- تطور إنتاجية القطن في مصر:

توضح بيانات الجدول رقم (1) أن متوسط إنتاجية الفدان المزروع بالقطن قدر بحوالي 1,08 طن/فدان لكل من الفترة الأولى والفترة الثانية، ثم انخفض لحوالي 1,05 طن/فدان للفترة الثالثة، وأن المتوسط السنوي العام لإنتاجية الفدان لمحصول القطن بمصر خلال فترة الدراسة (2000-2020) تأرجح حول المتوسط المقدر 1,08 طن/فدان حيث بلغ حوالي 1,07 طن/فدان في بداية الفترة عام 2000 إلى حوالي 1,25 طن/فدان في نهاية الفترة عام 2020، وبلغ المتوسط العام للفترة حوالي 1,08 طن/فدان خلال فترة الدراسة، وبلغ أدنى قيمة له عام 2016 بحوالي 0,67 طن/فدان، وبلغ أقصى قيمة له عام 2018 بحوالي 1,27 طن/فدان، تشير نتائج المعادلة (1) بالجدول (3) إلى أن الاتجاه الزمني لإنتاجية فدان القطن في مصر خلال الفترة الأولى قد أخذ اتجاهاً متناقصاً بمقدار معنوي إحصائياً حوالي 0,012 طن/فدان بمعدل انخفاض تقدر نسبته بنحو 1,14% من متوسط الإنتاجية الفدانية خلال تلك الفترة، بينما توضح المعادلة (2) أنه اتسم بالثبات

جدول (3) معادلات الاتجاه الزمني العام لإنتاجية فدان القطن في مصر خلال الفترة (2000-2020)

رقم	الاتجاه الزمني العام للإنتاجية الفدانية	قيمة F	قيمة R ²	الفترة
1	$\hat{Y}_{1i} = 1,121 - 0,012 X_{1i}$ (114,6)** (- 4,9)**	23,9**	0,86	الأولى 2006-2000
2	$\hat{Y}_{2i} = 1,057 + 0,004 X_{2i}$ (22,9)** (0,4) ^{NS}	0,15 ^{NS}	0,028	الثانية 2013-2007
3	$\hat{Y}_{3i} = 0,685 + 0,102 X_{3i}$ (9,6)** (5,6)**	31,1**	0,89	الثالثة 2020-2014
4	$\hat{Y}_{Gi} = 1,06 + 0,0004 X_{Gi}$ (114,6)** (0,09) ^{NS}	0,008 ^{NS}	0,00	الفترة الكاملة 2020-2000

حيث \hat{Y}_{si} : القيم التقديرية لإنتاجية فدان القطن بالطن، X_{si} : متغير الزمن وكليهما للفترات (2006-2000)، (2007-2013)، (2014-2020)، (2020-2000)، (**)، (*) تشير إلى معنوية معامل الانحدار عند مستوى كل من (0,01)، (0,05) على الترتيب، NS: غير معنوي إحصائياً.

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات الجدول (1)

النسبي حول المتوسط ولم تحدث فيه تغيرات جوهرية خلال الفترة الثانية، أما الفترة الثالثة فتشير المعادلة (3) بنفس الجدول إلى أن الاتجاه الزمني العام للمساحة المزروعة بالقطن بمصر قد أخذ اتجاهاً متزايداً بمقدار

معنوى إحصائياً حوالي 0,102 طن/فدان بمعدل زيادة تقدر نسبتها بنحو 1,19% من متوسط الإنتاجية الفدانية خلال الفترة الثالثة، كما تبين من المعادلة (4) بذات الجدول إلى أن الاتجاه الزمني العام للمساحة المزروعة بالقطن بمصر خلال الفترة الدراسة (2000-2020) قد اتسم بالثبات النسبي حول المتوسط ولم تحدث فيه تغيرات جوهرية خلال تلك الفترة.

3- تطور إنتاج القطن في مصر:

تشير بيانات الجدول رقم (1) إلى أن متوسط إنتاج مصر من القطن خلال الفترة الأولى بلغ حوالي 681407 طن، ثم انخفض خلال كلا الفترتين الثانية والثالثة لحوالي 491068 طن، 258138 طن على الترتيب وبلغ متوسط عام الفترة حوالي 476871 طن، وبدراسة الاتجاه الزمني العام لكمية إنتاج القطن بمصر خلال الفترة (2000-2020) من خلال المتوسطات المتحركة أشارت نتائج المعادلة (1) بالجدول (4) إلى أن الاتجاه الزمني العام لمتوسط إنتاج القطن في مصر خلال الفترة الأولى قد أخذ اتجاهاً متناقصاً بمقدار معنوى إحصائياً حوالي 19170.3 طن بمعدل انخفاض قدرت نسبته بنحو 2.81% من متوسط كمية الإنتاج خلال تلك الفترة، بينما توضح كل من المعادلة (2) والمعادلة (3) أنه اتسم بالثبات النسبي حول المتوسط ولم تحدث فيه تغيرات جوهرية خلال هاتين الفترتين، كما تبين من المعادلة (4) بذات الجدول أن الاتجاه الزمني العام لكمية إنتاج القطن بمصر خلال الفترة الدراسة (2000-2020) قد أخذ اتجاهاً متناقصاً بمقدار معنوى إحصائياً حوالي 28138.1 طن بمعدل انخفاض قدرت نسبته بنحو 5.87% من متوسط كمية الإنتاج المقدره بحوالي 479368 طن خلال تلك الفترة.

جدول (4) معادلات الاتجاه الزمني العام لكمية إنتاج القطن في مصر خلال الفترة (2000-2020)

رقم المعادلة	الاتجاه الزمني العام لكمية الإنتاج بالطن	قيمة F	قيمة R ²	الفترة
1	$\hat{Y}_{1i} = 755435,8 - 19170,3 X_{1i}$ (42,5)** (- 4,2)*	17,6**	0,82	الأولى 2006-2000
2	$\hat{Y}_{2i} = 390261 + 25615,6 X_{2i}$ (4,1)** (1,2) ^{NS}	1,48 ^{NS}	0,23	الثانية 2013-2007
3	$\hat{Y}_{3i} = 177004,8 + 22867,6 X_{3i}$ (4,8)** (2,4)**	5,8**	0,59	الثالثة 2020-2014
4	$\hat{Y}_{Gi} = 761451,9 - 28138,1 X_{Gi}$ (14,0)** (- 6,0)**	36,1**	0,68	الفترة الكاملة 2020-2000

حيث \hat{Y}_{si} : القيم التقديرية لكمية إنتاج القطن بالطن، X_{si} : متغير الزمن وكليهما للفترات (2000-2006)، (2007-2013)، (2014- المصدر: جمعت وحسبت من بيانات الجدول (1))

ثانياً مخزون وتجارة واستخدام القطن المصري

مرت عمليات تسويق وتجارة القطن⁽ⁱⁱⁱ⁾ بمراحل مختلفة لكل منها ملامحها الخاصة حيث كان التسويق الحر للقطن قبل التأميم مثالياً، ويتناسب مع الظروف الإقتصادية السائدة وقتها في مصر والعالم ثم تعرضت تجارة القطن في مصر إلى ضغوط داخلية وخارجية أدت إلى بدء نظام التسويق المختلط بين الحر والموجه خلال الفترة 1961 - 1965، ثم نظام التسويق التعاوني حتى عام 1991، وقد انعكس تزايد الاستهلاك المحلي مع تقلص الإنتاج المحلي خلال فترة الثمانينات في زيادة نسبة الاستهلاك المحلي إلى الإنتاج المحلي حتى

وصلت إلي حوالي 91,4% عام 1991 / 1992 وبداية استيراد القطن الخام قصير التيلة من الخارج بحوالي 1,3 مليون قنطار عام 1991، وشهد موسم 1994 تحريراً شبه كاملاً لتجارة وتسويق القطن.

1- تطور كمية مخزون القطن في مصر:

1-1 كمية المخزون أول السنة: يشير الجدول (5) إلى أن متوسط مخزون مصر من القطن أول السنة خلال الفترة الأولى بلغ حوالي 129111 طن، وانخفض خلال الفترة الثانية لحوالي 84259 طن، بانخفاض مثلت نسبته 34,7% عن الفترة الأولى، واستقر عند نحو 44260 طن للفترة الثالثة، وتشير نتائج المعادلة (1) بالجدول (6) إلى أن الاتجاه الزمني لمتوسط كمية مخزون القطن أول السنة بمصر خلال الفترة (2000-2020) أخذ اتجاهاً عاماً متناقصاً بمقدار انخفاض معنوي إحصائياً قدر بحوالي 5802,2 طن سنوياً بمعدل انخفاض قدر بنحو 6,8% من متوسطه خلال تلك الفترة.

1-2 كمية المخزون نهاية السنة: باستعراض بيانات المخزون نهاية السنة بالجدول رقم (5) أيضاً اتضح أن متوسط مخزون مصر من القطن نهاية السنة خلال الفترة الأولى بلغ حوالي 140246 طن، وانخفض خلال الفترة الثانية لحوالي 65193 طن، بانخفاض مثلت نسبته 53,5% عن الفترة الأولى، واستقر عند نحو 43016 طن في الفترة الثالثة، وبلغ متوسط عام الفترة حوالي 82818 طن، وقد اتسم المتوسط السنوي لمخزون القطن في مصر نهاية السنة بالتراجع عاماً بعد عام، حيث قدر بحوالي 101677 طن في بداية الفترة عام 2000 إلى حوالي 32441 طن في نهايتها عام 2020 بنسبة انخفاض قدرت بنحو 68,1%، وبلغت كمية المخزون نهاية السنة أدنى قيمة لها في عام 2012 بحوالي 30264 طن في حين بلغت أقصاها بحوالي 174833 طن في أوائل الفترة عام 2006، وبدراسة الاتجاه الزمني العام لمتوسط كمية مخزون القطن بمصر نهاية السنة خلال الفترة (2000-2020) تبين أنه أخذ اتجاهاً عاماً متناقصاً بمقدار انخفاض معنوي إحصائياً حوالي 6339,2 طن سنوياً بمعدل انخفاض قدر بنحو 7,7% من متوسطها خلال تلك الفترة.

2- تطور كمية صادرات القطن المصري عالمياً: يوضح الجدول (5) ضمن بياناته المتوسط السنوي لكمية صادرات القطن المصري، وتشير تلك البيانات إلى أن متوسط تلك الكمية قدر بحوالي 77023 طن خلال فترة الدراسة (2000-2020)، وبلغ متوسطه للفترة الأولى حوالي 105907 طن، ثم هبط خلال الفترة الثانية لحوالي 73062 طن، واستمر في الهبوط لحوالي 52098 طن خلال الفترة الثالثة و قدرت أقصى قيمة له بحوالي 21772 طن عام 2008 بينما قدرت أدنى قيمة لها بحوالي 179623 طن في عام 2002، وتشير نتائج المعادلة (3) بالجدول (6) إلى أن الاتجاه الزمني العام لمتوسط كمية صادرات القطن المصري خلال الفترة (2000-2020) أخذ اتجاهاً عاماً متناقصاً بمقدار انخفاض معنوي إحصائياً حوالي 3429,0 طن سنوياً بمعدل انخفاض قدر بنحو 4,5% من متوسطه خلال تلك الفترة.

3- تطور كمية واردات القطن المصري عالمياً: يوضح الجدول (5) المتوسط السنوي لكمية واردات القطن المصري، وتشير البيانات إلى أن متوسط تلك الكمية قدر بحوالي 88541 طن خلال فترة الدراسة (2000-2020)، وبلغ متوسط الفترة الأولى حوالي 68739 طن، ثم تزايد خلال الفترة الثانية لحوالي 89267 طن،

جدول (5) تطور كميات مخزون وتجارة واستخدام القطن المصري الشعير خلال الفترة (2000-2020)

السنة	*كمية المخزون أول	*كمية المخزون نهاية السنة	*كمية الصادرات	*كمية الواردات	*كمية الاستخدام	*الإنتاج من القطن الشعير	*كمية الفائض والعجز
2000	96887	101677	65317	28304	168301	210104	41803
2001	101677	166124	106685	28304	173744	316571	142827
2002	166124	110169	179623	32659	198782	289791	91009
2003	110169	122579	70760	81647	198782	200306	1524
2004	122579	151536	143698	87090	209669	295234	85566
2005	151536	154802	94710	114305	220555	204225	(16329)
2006	154802	174833	80558	108862	220555	212281	(8274)
متوسط الفترة الأولى	129111	140246	105907	68739	198627	246931	48304
2007	174833	126498	134771	84912	209669	211193	1524
2008	126498	98194	21772	92533	204225	105161	(99065)
2009	98194	58786	76204	119748	177010	94057	(82953)
2010	58786	45069	92533	125191	166124	119748	(46375)
2011	45069	56391	87090	65317	129111	162205	33094
2012	56391	30264	60963	50077	121926	106685	(15241)
2013	30264	41150	38102	87090	132812	94710	(38102)
متوسط الفترة الثانية	84290	65193	73062	89267	162982	127680	(35302)
2014	41150	41150	43545	72938	143698	114305	(67495)
2015	41150	38973	32659	97976	137166	69672	(91444)
2016	38973	33530	28304	114305	128457	37013	(63140)
2017	33530	42239	47899	119748	128457	65317	(26127)
2018	42239	48770	76204	108862	132812	106685	(44633)
2019	48770	64011	48988	108862	111039	66406	(75115)
2020	64011	32441	87090	130635	121926	46811	(50077)
متوسط الفترة الثالثة	44260	43016	52098	107618	129079	72316	(59719)
المتوسط العام	85887	82818	77023	88541	163563	148975	(15572)

*الكمية بالطن، القيم بين قوسين (سالبة) وتمثل فجوة في الاستخدام

المصدر: جمعت وحسبت من الشبكة الدولية للمعلومات موقع وزارة الزراعة الأمريكية <https://www.usda.gov/>

واستمر في الزيادة لحوالي 107618 طن خلال الفترة الثالثة، وقدرت أدنى قيمة لها بحوالي 28304 طن في عام 2000، بينما قدرت أقصى قيمة له بحوالي 130635 طن عام 2020 وتشير نتائج المعادلة (4) بالجدول (6) إلى أن الاتجاه الزمني العام لمتوسط كمية واردات القطن المصري خلال الفترة (2000-2020) أخذ اتجاهاً عاماً متزايداً بمقدار معنوي إحصائياً حوالي 4808,9 طن سنوياً بمعدل زيادة قدر بنحو 3,6% من متوسطه خلال تلك الفترة.

2- تطور كمية صادرات القطن المصري عالمياً: يوضح الجدول (5) ضمن بياناته المتوسط السنوي لكمية صادرات القطن المصري، وتشير تلك البيانات إلى أن متوسط تلك الكمية قدر بحوالي 77023 طن خلال فترة الدراسة (2000-2020)، وبلغ متوسطه للفترة الأولى حوالي 105907 طن، ثم هبط خلال الفترة الثانية

لحوالى 73062 طن، واستمر فى الهبوط لحوالى 52098 طن خلال الفترة الثالثة وقدرت أقصى قيمة له بحوالى 21772 طن عام 2008 بينما قدرت أدنى قيمة لها بحوالى 179623 طن فى عام 2002، وتشير نتائج المعادلة (3) بالجدول (6) إلى أن الاتجاه الزمنى العام لمتوسط كمية صادرات القطن المصرى خلال الفترة (2000-2020) أخذ اتجاهاً عاماً متناقصاً بمقدار انخفاض معنوى إحصائياً حوالى 3429,0 طن سنوياً بمعدل انخفاض قدر بنحو 4,5% من متوسطه خلال تلك الفترة.

جدول (6) معادلات الاتجاه الزمنى العام لكميات مخزون وتجارة واستخدام القطن المصرى الشعير خلال الفترة (2000-2020)

رقم المعادلة	كميات المخزون والتجارة واستخدام القطن المحلى	F قيمة	قيمة R ²	الفترة (2000-2020)
1	$Y_{1i} = 149711,5 - 5802,2 X_{1i}$ (10,0)** (-4,9)**	23,8**	0,56	مخزون أول السنة
2	$Y_{2i} = 152549,3 - 6339,2 X_{2i}$ (10,9)** (-5,7)**	32,3**	0,63	مخزون آخر السنة
3	$Y_{3i} = 114741,6 - 3429,0 X_{3i}$ (7,3)** (-2,7)*	7,5**	0,28	كمية الصادرات
4	$Y_{4i} = 53829,7 + 3155,6 X_{4i}$ (4,6)** (3,4)*	11,4**	0,38	كمية الواردات
5	$Y_{5i} = 216460,6 - 4808,9 X_{5i}$ (20,6)** (-5,7)**	21,8**	0,56	استخدام القطن المنتج محلياً فى مصر

حيث \bar{Y}_{5i} : القيم التقديرية لكمية مخزون القطن أول وآخر السنة بمصر بالطن، كمية الصادرات والواردات بالطن، X_{5i} : متغير الزمن وجميعهم للفترة (2000-2020)، (***)، (**)، (*) تشير إلى معنوية عند مستوى (0,01)، (0,05)، NS : غير معنوى إحصائياً.
المصدر: جمعت وحسبت من بيانات الجدول (5)

3- تطور كمية واردات مصر من القطن: يوضح الجدول (5) المتوسط السنوى لكمية واردت مصر من القطن، وتشير البيانات إلى أن متوسط تلك الكمية قدر بحوالى 88541 طن خلال فترة الدراسة (2000-2020)، وبلغ متوسط الفترة الأولى حوالى 68739 طن، ثم تزايد خلال الفترة الثانية لحوالى 89267 طن، واستمر فى الزيادة لحوالى 107618 طن خلال الفترة الثالثة، وقدرت أدنى قيمة لها بحوالى 28304 طن فى عام 2000، بينما قدرت أقصى قيمة له بحوالى 130635 طن عام 2020 وتشير نتائج المعادلة (4) بالجدول (6) إلى أن الاتجاه الزمنى العام لمتوسط كمية واردات القطن المصرى خلال الفترة (2000-2020) أخذ اتجاهاً عاماً متزايداً بمقدار معنوى إحصائياً حوالى 4808,9 طن سنوياً بمعدل زيادة قدر بنحو 3,6% من متوسطه خلال تلك الفترة.

4- تطور كمية استخدام القطن المنتج محلياً فى مصر: باستعراض بيانات استخدام القطن فى مصر بالجدول رقم (5) يتبين أن متوسط تلك الكمية قدر بحوالى 163563 طن خلال فترة الدراسة (2000-2020)، واتضح أن متوسط الكمية المستخدمة من القطن فى مصر خلال الفترة الأولى قدر بحوالى 198627 طن، وانخفضت خلال الفترة الثانية لحوالى 162982 طن مثلت نسبته 17,9% عن الفترة الأولى، واستقر عند نحو 129079 طن فى الفترة الثالثة بنسبة انخفاض عن الفترة الأولى قدرت بنحو 35,0%، وقد اتسم المتوسط السنوى للكمية المستخدمة من القطن المحلى فى مصر بالتراجع عاماً بعد عام، حيث قدر بحوالى 168301 طن فى بداية الفترة عام 2000 إلى حوالى 121926 طن فى نهايتها عام 2020 بنسبة انخفاض قدرت بنحو 27,6%، وبلغت الكمية المستخدمة من القطن فى مصر أدنى قيمة

لها في عام 2019 بحوالى 111039 طن في حين بلغت أقصاها بحوالى 220555 طن في عامي 2005، 2006، وتشير نتائج المعادلة (5) بالجدول (6) إلى أن الاتجاه الزمنى العام لمتوسط الكمية المستخدمة من القطن المنتج محليا في مصر خلال الفترة (2000-2020) أخذت اتجاهاً عاماً متناقصاً خلال تلك الفترة بانخفاض معنوي إحصائياً بلغ حوالى 4808,9 طن سنوياً بمعدل انخفاض قدر بنحو 2,9% من متوسطه خلال تلك الفترة.

5- الفائض والعجز في كمية إنتاج مصر من القطن: باستعراض بيانات الفائض والعجز في إنتاج مصر من القطن بالجدول رقم (5) يتضح أنه قد حقق عجزاً قدر بحوالى 15572 طن كمتوسط لفترة الدراسة (2000-2020)، وكان قد حقق فائضاً قدر بحوالى 48304 طن خلال الفترة الأولى ثم تناقص وتحول إلى قيمة سالبة أى أنه تحول إلى عجز قدر بحوالى 35302 طن خلال الفترة الثانية ثم تزايد العجز إلى حوالى 59719 طن خلال الفترة الثالثة بزيادة في الفجوة عن الفترة الثانية بنحو 69,2%، وخلال سنوات الدراسة أخذت كمية الفائض من القطن اتجاهاً تناقصياً خلال الفترة الأولى وتحولت إلى عجز خلال معظم سنوات الفترة الثانية وجميع سنوات الفترة الثالثة.

6- تطور قيمة وسعر الصادرات والواردات المصرية من القطن: يعد تواجد القطن المصري في الأسواق الخارجية والمحافظة على أسواقه العالمية من الأهمية بمكان، حيث أن ذلك يدعم أيضاً تواجد المنسوجات المصرية في الأسواق المحلية والعالمية، حيث يعتبر القطن ومنسوجاته مصدراً هاماً من مصادر الحصول على النقد الأجنبي مما يساهم في علاج الميزان التجاري للدولة.

6-1 تطور قيمة الصادرات المصرية من القطن: تتضمن بيانات الجدول (7) قيمة صادرات مصر من القطن وتشير إلى أن المتوسط السنوى لقيمة صادرات مصر من القطن خلال الفترة (2000-2020) بلغ حوالى 178442 ألف دولار، وبلغ متوسط الفترة الأولى حوالى 258601 ألف دولار، وتناقص حتى بلغ حوالى 160983 ألف دولار كمتوسط للفترة الثانية واستمر في التراجع لحوالى 115741 ألف دولار خلال الفترة الثالثة وقد أخذت قيمة الصادرات السنوية اتجاهاً هبوطياً حيث تناقصت من حوالى 186003 ألف دولار في بدايات الفترة عام 2001 إلى حوالى 161604 ألف دولار في نهاية الفترة عام 2020 وبلغت أقصى قيمة لها بنحو 483023 ألف دولار في عام 2004، في حين بلغت أدنى قيمة لها بحوالى 48282 ألف دولار في عام 2015 بانخفاض قدر بنحو 90%، وتشير نتائج المعادلة (1) بالجدول (8) إلى أن الاتجاه العام لقيمة صادرات مصر من القطن خلال الفترة (2000-2020) أخذ اتجاهاً عاماً متناقصاً بانخفاض معنوي إحصائياً قدر بحوالى 11244,9 ألف دولار بمعدل انخفاض قدر بنحو 6,3% من متوسطه خلال فترة الدراسة.

6-2 تطور أسعار الصادرات المصرية من القطن: كما تتضمن بيانات الجدول (7) أسعار صادرات مصر من القطن والذي يشير إلى أن المتوسط السنوى لتلك الأسعار خلال الفترة (2000-2020) بلغ حوالى 2301 دولار/طن، وبلغ متوسط الفترة الأولى حوالى 2159 دولار/طن، وتزايد حتى بلغ حوالى 2468 دولار/طن كمتوسط للفترة الثانية وبلغ حوالى 2669 دولار/طن خلال الفترة الثالثة وقد أخذت أسعار

جدول (7) تطور قيمة وسعر الصادرات والواردات المصرية من القطن خلال الفترة 2000-2020

السنوات	متوسط سعر		المتوسطات المتحركة لدورة ثلاثية السنوات		متوسط سعر		السنوات
	قيمة صادرات القطن المصري (ألف دولار)	صادرات القطن المصري (دولار/طن)	قيمة صادرات القطن المصري (ألف دولار)	صادرات القطن المصري (دولار/طن)	قيمة واردات القطن المصري (ألف دولار)	واردات القطن المصري (دولار/طن)	
2000	132272	2092	-	-	1036	8348	2000
2001	186003	2279	1330	11452	950	21849	2001
2002	329698	2046	1589	13687	2005	4158	2002
2003	365865	1859	1651	37524	1813	15053	2003
2004	483023	2629	1788	53148	1136	93360	2004
2005	180547	1866	1782	71920	2416	51032	2005
2006	132800	2406	1883	53427	1794	71367	2006
1م	258601	2159	2100	59673	1437	37881	1م
2007	152969	1192	2145	83616	3068	69772	2007
2008	185365	1908	2721	114524	1931	143195	2008
2009	87494	5666	2584	131458	3165	130605	2009
2010	137353	2514	3061	132646	2655	120574	2010
2011	264332	4318	2922	104621	3362	146760	2011
2012	163698	2835	2837	121069	2750	46530	2012
2013	135669	3228	2591	111547	2398	169917	2013
2م	160983	2468	2440	148478	2626	118193	2م
2014	86519	3494	2204	139702	2297	157324	2014
2015	84282	2272	1960	140766	1690	143588	2015
2016	90875	2940	1904	167312	1892	121386	2016
2017	92258	3309	2090	204231	2131	236963	2017
2018	126595	3456	1788	242530	2247	254343	2018
2019	168057	2374	1374	219807	987	236285	2019
2020	161604	2140	-	-	889	168794	2020
3م	115741	2669	1696	185725	1513	188383	3م
المتوسط	178442	2301	2255	131292	1831	114819	المتوسط

المصدر: جمعت وحسبت من الشبكة الدولية للمعلومات موقع منظمة الأغذية والزراعة (فاو) <https://www.fao.org/faostat/en>

الصادرات السنوية اتجاهاً صعودياً حيث تزايدت من حوالي 1859 دولار/طن في بدايات الفترة عام 2003 إلى حوالي 3456 دولار/طن في نهايات الفترة عام 2018 وبلغت تلك الأسعار أدنى قيمة لها بنحو 1192 دولار/طن في عام 2007، في حين بلغت أقصى قيمة لها بحوالي 5666 دولار/طن في عام 2009 بنسبة زيادة قدرت بنحو خمسة أضعاف قيمتها عام 2007. وتشير نتائج المعادلة (2) بالجدول (8) إلى أن الاتجاه العام لأسعار صادرات مصر من القطن خلال الفترة (2000-2020) أخذ اتجاهاً عاماً متزايداً بزيادة معنوية إحصائياً قدرت بحوالي 64,12 دولار/طن سنوياً بمعدل زيادة قدر بنحو 2,8% من متوسطه المقدر بحوالي 2301 دولار/طن خلال فترة الدراسة.

3-6 تطور قيمة واردات القطن المصرية: تتضمن بيانات الجدول (7) أيضاً قيمة واردات مصر من القطن وتشير إلى أن المتوسط السنوي لقيمة واردات مصر من القطن خلال الفترة (2000-2020) بلغ حوالي 114819 ألف دولار، وبلغ متوسط الفترة الأولى حوالي 37881 ألف دولار، وتزايد حتى بلغ حوالي 118193 ألف دولار كمتوسط للفترة الثانية واستمر في الزيادة حتى بلغ حوالي 188383 ألف دولار خلال

الفترة الثالثة وقد أخذت قيمة الواردات السنوية اتجاهها تصاعديا حيث تزايدت من حوالي 8348 ألف دولار في بدايات الفترة عام 2000 إلى حوالي 236285 ألف دولار في نهايات الفترة عام 2019 وبلغت أدنى قيمة لها بحوالي 4258 ألف دولار في عام 2002 في حين بلغت أقصى قيمة لها بنحو 254343 ألف دولار في عام 2018، وتشير نتائج المعادلة (3) بالجدول (8) إلى أن الاتجاه العام لقيمة واردات مصر من القطن خلال الفترة (2000-2020) باستخدام المتوسطات المتحركة المضمنة بالجدول (7) أخذ اتجاهها عاماً متزايداً معنوي إحصائياً قدر بحوالي 11176,0 ألف دولار سنوياً بمعدل زيادة قدر بنحو 9,7% من متوسطه خلال فترة الدراسة.

جدول (8) معدلات الاتجاه الزمني العام لقيم واسعار صادرات وواردات مصر من القطن خلال الفترة (2000-2020)

الفترة (2000-2021)	R ² قيمة	F قيمة	كميات المخزون والتجارة واستخدام القطن المحلي	رقم المعادلة
قيمة الصادرات	0,55	21,0**	$\hat{Y}_{1i} = 294013,4 - 11244,9 X_{1i}$ (10,5)** (-4,6)**	1
سعر الصادرات	0,33	8,2**	$\hat{Y}_{2i} = 2114,8 + 64,12 X_{2i}$ (8,3)** (2,9)**	2
قيمة الواردات	0,92	206,3**	$Y_{3i} = 4622,1 + 11176,0 X_{3i}$ (0,5) (14,4)**	3
سعر الواردات	0,02	0,29 ^{NS}	$Y_{4i} = 2022,8 + 12,0 X_{4i}$ (7,9)** (0,5) ^{NS}	4

حيث \hat{Y}_{Si} : القيم التقديرية لقيم واسعار صادرات وواردات مصر من القطن بالآلاف دولار، دولار/طن، X_{Si} : متغير الزمن وجميعهم للفترة (2000-2020)، (***)، (*) تشير إلى معنوية عند مستوى (0,01)، (0,05)، NS: غير معنوي إحصائياً. المصدر: جمعت وحسبت من بيانات الجدول (7)

6-4 تطور أسعار الواردات المصرية من القطن: تتضمن بيانات الجدول (7) أيضاً أسعار واردات مصر من القطن الذي يشير إلى أن المتوسط السنوي لتلك الأسعار خلال الفترة (2000-2020) بلغ حوالي 1831 دولار/طن، وبلغ متوسط الفترة الأولى حوالي 1437 دولار/طن، وتزايد حتى بلغ حوالي 2626 دولار/طن كمتوسط للفترة الثانية، وبلغ حوالي 1513 دولار/طن خلال الفترة الثالثة وقد أخذت أسعار الواردات السنوية تتذبذب صعوداً وهبوطاً حيث بلغت حوالي 950 دولار/طن في بدايات الفترة عام 2001 إلى حوالي 889 دولار/طن في نهايات الفترة عام 2020 وهي أدنى قيمة لها في حين بلغت أقصى قيمة لها بحوالي 3362 دولار/طن في عام 2011، وتشير نتائج المعادلة (4) بالجدول (8) إلى أن الاتجاه العام لأسعار واردات مصر من القطن خلال الفترة (2000-2020) قد اتسمت بالثبات النسبي حول متوسطها.

7- تطور أهم المؤشرات الاقتصادية لمحصول القطن في مصر:

7-1 تطور الأسعار المزرعية: تشير بيانات الجدول (9) إلى أن المتوسط السنوي للأسعار المزرعية للقطن خلال الفترة (2000-2020) قدر بحوالي 1018 دولار/طن، وبلغ متوسط الفترة الأولى حوالي 678 دولار/طن، وتزايد حتى بلغ حوالي 1133 دولار/طن كمتوسط للفترة الثانية وبلغ حوالي 1243 دولار/طن خلال الفترة الثالثة، وتراوحت خلال الفترة بين حد أدنى حوالي 579 دولار/طن عام 2002 وحد أقصى حوالي 1717 دولار/طن في عام 2016، وتشير نتائج المعادلة (1) بالجدول (10) إلى أن الاتجاه الزمني

العام لتلك الأسعار خلال الفترة (2000-2020) قد أخذت اتجاهًا متزايدًا بمقدار معنوي إحصائيًا بلغ حوالي 39,3 دولار/طن بمعدل قدر بنحو 93% من متوسطه السنوي خلال تلك الفترة.

7-2 تطور التكاليف الإنتاجية: وتشير بيانات الجدول (9) إلى أن المتوسط السنوي للتكاليف الإنتاجية للقطن خلال الفترة (2000-2020) قدر بحوالي 720 دولار/فدان، وبلغ متوسط الفترة الأولى حوالي 469 دولار/فدان، وتزايد حتى بلغ حوالي 782 دولار/فدان كمتوسط للفترة الثانية، وبلغ حوالي 911 دولار/فدان خلال الفترة الثالثة، وتراوحت خلال الفترة بين حد أدنى حوالي 367 دولار/فدان عام 2004 وحد أقصى حوالي 1099 دولار/فدان في عام 2020، وتشير نتائج المعادلة (2) بالجدول (10) إلى أن الاتجاه الزمني العام لتلك التكاليف خلال الفترة (2000-2020) قد أخذت اتجاهًا متزايدًا بمقدار معنوي إحصائيًا بلغ حوالي 30,5 دولار/فدان بمعدل قدر بنحو 4,2% من متوسطه السنوي خلال تلك الفترة.

7-3 تطور الإيراد الكلي: وتشير بيانات الجدول (9) أيضًا إلى أن المتوسط السنوي للإيراد الكلي للقطن خلال الفترة (2000-2020) قدر بحوالي 1060 دولار/فدان، وبلغ متوسط الفترة الأولى حوالي 713 دولار/فدان، وتزايد حتى بلغ حوالي 1136 دولار/فدان كمتوسط للفترة الثانية وبلغ حوالي 1333 دولار/فدان خلال الفترة الثالثة، وتراوحت خلال الفترة بين حد أدنى حوالي 643 دولار/فدان عام 2002 وحد أقصى حوالي 1902 دولار/فدان في عام 2016، وتشير نتائج المعادلة (3) بالجدول (10) إلى أن الاتجاه الزمني العام لمتوسط تلك الإيرادات خلال الفترة (2000-2020) قد أخذ اتجاهًا متزايدًا بمقدار معنوي إحصائيًا بلغ حوالي 46,4 دولار/فدان بمعدل قدر بنحو 4,4% من متوسطه السنوي خلال تلك الفترة.

7-4 تطور صافي العائد: كما تشير بيانات الجدول (9) أيضًا إلى أن المتوسط السنوي لصافي العائد الفداني للقطن خلال الفترة (2000-2020) قدر بحوالي 392 دولار/طن، وبلغ متوسط الفترة الأولى حوالي 285 دولار/طن، وتزايد حتى بلغ حوالي 387 دولار/طن كمتوسط للفترة الثانية وبلغ حوالي 505 دولار/طن خلال الفترة الثالثة، وتراوحت خلال الفترة بين حد أدنى نحو 75 دولار/فدان عام 2009 وحد أقصى حوالي 831 دولار/طن في عام 2016، وتشير نتائج المعادلة (4) بالجدول (10) إلى أن الاتجاه الزمني العام للمتوسط السنوي لصافي العائد الفداني خلال الفترة (2000-2020) قد أخذ اتجاهًا متزايدًا بمقدار معنوي إحصائيًا بلغ حوالي 16,1 دولار/طن بمعدل قدر بنحو 4,1% من متوسطه السنوي خلال تلك الفترة.

7-5 تطور العائد على الدولار المستثمر: تشير بيانات الجدول (9) أيضًا إلى أن المتوسط السنوي للعائد على الجنيه المستثمر لفدان لقطن خلال الفترة (2000-2020) قدر بحوالي 0,57 جنيه، وبلغ متوسط الفترة الأولى حوالي 0,64 جنيه، وتناقص حتى بلغ حوالي 0,50 جنيه كمتوسط للفترة الثانية وبلغ حوالي 0,56 جنيه خلال الفترة الثالثة، وتراوحت خلال الفترة بين حد أدنى حوالي 0,10 جنيه عام 2009 وحد أقصى حوالي 0,85 جنيه في عام 2007، وتشير نتائج المعادلة (5) بالجدول (10) إلى أن الاتجاه الزمني لمتوسط العائد على الجنيه المستثمر خلال الفترة (2000-2020) قد اتسم بالثبات النسبي حول المتوسط.

جدول (9) أهم المؤشرات الاقتصادية لمحصول القطن في مصر خلال الفترة (2000 - 2020)

السنوات	البيانات	الأسعار المزرعية	التكاليف الإنتاجية	الإيراد الكلي	صافي العائد الفداني	العائد على الحنبة	العائد على الدولار	*سعر الصرف		
	(بالجنيه/طن)	(بالدولار/طن)	(بالجنيه/فدان)	(بالدولار/فدان)	(بالجنيه/فدان)	(بالدولار/فدان)	(دولار)	(بالجنيه/دولار)		
2000	2223	640	2053	591	2438	702	384	111	16	3,472
2001	2559	644	2068	521	2597	654	911	229	35	3,973
2002	2603	579	2063	458	2892	643	844	188	29	4,500
2003	3473	594	2190	374	3865	661	1773	303	46	5,851
2004	3905	630	2275	367	4393	709	2118	342	48	6,196
2005	4590	794	2617	453	4675	809	2058	356	44	5,779
2006	4952	864	2965	517	4654	812	2689	469	58	5,733
1م	3472	678	2319	469	3645	713	1540	285	0,39	5,072
2007	5448	967	3261	579	4736	840	2765	491	58	5,635
2008	5117	942	4120	758	5347	984	1227	226	23	5,433
2009	4311	778	3998	721	4401	794	416	75	09	5,545
2010	8508	1513	4571	813	8852	1575	4281	761	48	5,622
2011	6768	1141	5193	875	8408	1417	3215	542	38	5,933
2012	7422	1226	5490	907	6713	1108	1223	202	18	6,056
2013	9359	1362	5626	819	8456	1231	2830	412	33	6,870
2م	6705	1133	4608	782	6702	1136	2280	387	0,33	5,871
2014	8635	1220	5629	795	6406	905	2830	400	44	7,078
2015	8635	1220	5629	795	6406	905	2830	400	44	7,078
2016	17213	1717	10736	1071	19069	1902	8333	831	44	10,025
2017	18248	1026	13491	759	21919	1233	8428	474	38	17,783
2018	19181	1080	14953	842	24532	1381	9579	539	39	17,767
2019	19752	1178	17010	1014	23505	1402	6495	387	28	16,771
2020	19905	1263	17318	1099	25262	1603	7944	504	31	15,759
3م	15938	1243	12109	911	18157	1333	6634	505	0,38	13,18
المتوسط	8705	1018	6346	720	9501	1060	3484	392	0,37	14,05

المصدر: 1- جمعت وحسبت من وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، قطاع الشئون الاقتصادية، الإدارة المركزية للاقتصاد الزراعي، نشرة الإحصاءات الزراعية، أعداد متفرقة.

2- الشبكة الدولية للمعلومات، موقع المنظمة الدولية للزراعة والغذاء (فاو) <https://www.fao.org/faostat/en>

جدول (10) معدلات الاتجاه الزمني العام لقيم أهم المؤشرات الاقتصادية لمحصول القطن في مصر خلال الفترة (200-2020)

رقم المعادلة	الاتجاه الزمني العام لكميات المخزون والتجارة واستخدام القطن المحلي	F قيمة	R ² قيمة	الفترة (2000-2020)
1	$\hat{Y}1i = 585,7 + 39,3 X1i$ (6,2)** (5,2)**	27,0**	0,59	الأسعار المزرعية (بالدولار/طن)
2	$\hat{Y}2i = 384,6 + 30,5 X2i$ (7,5)** (7,4)**	56,0**	0,75	التكاليف الإنتاجية (بالدولار/فدان)
3	$\hat{Y}3i = 550,4 + 46,4 X3i$ (5,1)** (5,4)**	29,4**	0,61	الإيراد الكلي (بالدولار/فدان)
4	$\hat{Y}4i = 215,1 + 16,1 X4i$ (2,8)** (2,7)*	7,2**	0,27	صافي العائد الفداني (بالدولار/فدان)
5	$\hat{Y}5i = 0,60 - 0,003 X5i$ (5,1)** (-0,28) NS	0,08 NS	0,0002	العائد على الاستثمار (جنيه)

حيث \hat{Y}_i : القيم التقديرية للأسعار المزرعية، التكاليف الإنتاجية، الإيراد الكلي، صافي العائد، العائد على الدولار المستثمر، X_i : متغير الزمن وجميعهم للفترة (2000-2020)، (**)، (*) تشير إلى معنوية عند مستوى (0,01)، (0,05)، NS : غير معنوي

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات الجدول (9)

8- التوزيع الجغرافي لصادرات القطن المصرية: باستعراض بيانات الجدول رقم (11) يتضح أن الهند تعد أكبر دول العالم استيرادا للقطن لمصر، حيث صدرت لها مصر حوالي 32634 طن تمثل نسبتها نحو 53,5% من جملة صادرات مصر من القطن للعالم كمتوسط للفترة (2018-2020)، ثم تأتي باكستان في

جدول (11) التوزيع الجغرافي لصادرات القطن المصرية خلال الفترة (2018-2020)

م	أهم دول العالم استقبالا لصادرات القطن المصري	متوسط كمية صادرات القطن المصري خلال الفترة 2018-2020 بطن	النسبة المئوية من متوسط صادرات مصر	النسبة المئوية المجمعة للدول على التوالي
1	الهند	32634	53,5	53,5
2	باكستان	13302	21,8	75,3
3	بنجلاديش	4857	8,0	83,3
4	الصين	3734	6,1	89,4
5	اليونان	1267	2,1	91,5
6	تركيا	1038	1,7	93,2
7	إيطاليا	853	1,4	94,6
8	سلوفينيا	682	1,1	95,7
9	الولايات المتحدة	520	0,9	96,6
10	البرتغال	395	0,6	97,2
11	النمسا	319	0,5	97,8
12	البرازيل	305	0,5	98,3
13	السعودية	199	0,3	98,6
14	اليابان	196	0,3	98,9
15	ألمانيا	194	0,3	99,2
16	أخرى	477	0,8	100,0
	متوسط الصادرات المصرية	60973	100,0	

المصدر: جمعت وحسبت من الشبكة الدولية للمعلومات موقع منظمة الأغذية والزراعة (فاو) <https://www.fao.org/faostat/en>

المرتبة الثانية بحوالى 13302 طن تمثل نسبتها نحو 21,8%، تلتها بنجلاديش في المرتبة الثالثة بحوالى 4857 طن تمثل نسبتها نحو 8%، تلتها دولة الصين في المرتبة الرابعة بحوالى 3736 طن مثلت نسبتها نحو 6,1%، ثم دولة اليونان التي جاءت في المرتبة الخامسة بحوالى 1267 طن مثلت نسبتها نحو 2,1% من إجمالي صادرات القطن المصرى للعالم، وقدر ما تمثله واردات الدول الخمس سائلة الذكر بنحو 91,5% من جملة صادرات القطن المصرى للعالم كمتوسط للفترة (2018-2020)، وتراوحت صادرات مصر إلى مجموعة الدول بالجدول رقم (9) من الترتيب السادس الذى تمثله دولة تركيا بحوالى 1038 طن مثلت نسبتها نحو 1,7%، ثم إيطاليا بحوالى 853 طن مثلت نسبتها نحو 1,4%، أى أن صادرات مصر لهاتين الدولتين بالإضافة الى الخمسة دول السابقة تمثل حوالى 94,6% من صادرات القطن المصرى للعالم، ثم تأتى مجموعة الدول من سلوفينيا فى المرتبة الثامنة بحوالى 682 طن مثلت نسبتها نحو 1,1% إلى ألمانيا بحوالى 194 طن مثلت نسبتها نحو 0,3%، وقدر ما تمثله الدول الخمسة عشر الأهم عالميا من حيث جملة صادرات القطن المصرى للعالم نحو 99,2% كمتوسط للفترة (2018-2020).

9- التوزيع الجغرافى للواردات المصرية من القطن: باستعراض بيانات الجدول رقم (12) يتضح أن واردات مصر من قطن السودان يعد الأكبر بين دول العالم حيث تستورد مصر منها حوالى 67432 طن، تمثل نسبتها نحو 37,3% من جملة الواردات المصرية من القطن كمتوسط للفترة (2018-2020)، ثم تأتى اليونان في المرتبة الثانية بحوالى 67151 طن تمثل نسبتها نحو 37,1%، تليها الولايات المتحدة في المرتبة الثالثة بحوالى 22440 طن تمثل نسبتها نحو 12,4%، تلتها دولة بنين في المرتبة الرابعة بحوالى 18043 طن مثلت نسبتها نحو 10,0%، ثم دولة بوركينا فاسو التي جاءت فى المرتبة الخامسة بحوالى 5595 طن مثلت نسبتها نحو 3,1% من إجمالي صادرات العالم من القطن لمصر، وقدر ما تمثله صادرات الدول الخمس سائلة الذكر بنحو 99,9% من جملة الصادرات العالمية من القطن لمصر كمتوسط للفترة (2018-2020).

جدول (12) التوزيع الجغرافى للواردات المصرية من القطن خلال الفترة (2018-2020)

م	أهم دول تصدير القطن لمصر	كمية الواردات بالطن	النسبة المئوية من الواردات	النسبة المئوية المجمعة الواردات
1	السودان	67432	37,3	37,3
2	اليونان	67151	37,1	74,4
3	الولايات المتحدة الأمريكية	22440	12,4	86,8
4	بنين	18043	10,0	96,8
5	بوركينا فاسو	5595	3,1	99,9
6	جنوب السودان	151	0,1	99,98
7	اخرى	60	0,0	100,0
	متوسط الواردات المصرية	180872	100,0	

المصدر: جمعت وحسبت من الشبكة الدولية للمعلومات موقع منظمة الاغذية والزراعة (فاو)
<https://www.fao.org/faostat/en>

10- معامل استقرار الصادرات المصرية من القطن:

الجدول (13) يوضح نتائج حساب معامل الاستقرار الذى يعد من المؤشرات الهامة التى يمكن من خلالها التعرف على مدى اتصاف صادرات أو واردات السلعة محل الدراسة بالاستمرارية والاستقرار، أو اتصافها بالتذبذب وعدم الاستقرار، مما يستلزم معه التحوط إما بالحفاظ على تنوع واسع للأسواق المصدرة أو التوسع فى

جدول (13) معامل استقرار الصادرات و الواردات المصرية من القطن خلال الفترة (2000-2020)

السنوات	معامل استقرار الصادرات						معامل استقرار الواردات											
	كمية الصادرات			قيمة الصادرات			سعر الصادرات			كمية الواردات			قيمة الواردات			سعر الواردات		
	معامل الاستقرار	المقدرة	الفعلية	معامل الاستقرار	المقدرة	الفعلية	معامل الاستقرار	المقدرة	الفعلية	معامل الاستقرار	المقدرة	الفعلية	معامل الاستقرار	المقدرة	الفعلية	معامل الاستقرار	المقدرة	الفعلية
2000	0.01	136947	63222	-0.01	282769	132272	-0.01	2179	2092	0	1530	8060	0.04	15798	8348	0	2035	1036
2001	0	130274	81609	0	271524	186003	0	2243	2279	0	8098	22993	0.02	26974	21849	0	2047	950
2002	0	123602	161120	0	260279	329698	0	2307	2046	0	14667	2074	-0.01	38150	4158	-0.01	2059	2005
2003	0.01	116930	196822	0.01	249034	365865	0.01	2371	1859	0	21235	8302	-0.01	49326	15053	-0.01	2071	1813
2004	0.01	110257	183727	0.01	237789	483023	0.01	2435	2629	0	27804	82178	0.02	60502	93360	0.02	2083	1136
2005	0	103585	96749	0	226544	180547	0	2499	1866	0	34373	21121	0	71678	51032	0	2095	2416
2006	0	96913	55189	0	215299	132800	0	2564	2406	0	40941	39776	0	82854	71367	0	2107	1794
2007	0	90241	128335	0	204054	152969	0	2628	1192	-0.01	47510	22739	-0.01	94030	69772	-0.01	2119	3068
2008	0	83568	97172	0	192809	185365	0	2692	1908	0	54078	74164	0	105206	143195	0	2131	1931
2009	-0.01	76896	15441	-0.01	181565	87494	-0.01	2756	5666	0.01	60647	41263	0.01	116382	130605	0	2143	3165
2010	0	70224	54638	0	170320	137353	0	2820	2514	0	67215	45422	0	127558	120574	0	2155	2655
2011	0	63552	61217	0	159075	264332	0	2884	4318	0.01	73784	43649	0	138734	146760	0	2167	3362
2012	0	56879	57733	0	147830	163698	0	2948	2835	0	80352	16919	-0.01	149910	46530	-0.01	2179	2750
2013	0	50207	42027	0	136585	135669	0	3012	3228	0	86921	70866	0	161086	169917	0	2191	2398
2014	0	43535	24759	0	125340	86519	0	3077	3494	0	93489	68502	0	172262	157324	0	2203	2297
2015	0	36863	37093	0	114095	84282	0	3141	2272	0	100058	84970	0	183438	143588	0	2215	1690
2016	0	30190	30906	0	102850	90875	0	3205	2940	0	106627	64145	0	194614	121386	0	2227	1892
2017	0	23518	27880	0	91605	92258	0	3269	3309	0	113195	111218	0	205790	236963	0	2239	2131
2018	0.01	16846	36630	0.01	80361	126595	0.01	3333	3456	0.01	119764	113216	0	216966	254343	0	2251	2247
2019	0.06	10174	70781	0.06	69116	168057	0.06	3397	2374	0.01	126332	239482	0.01	228142	236285	0.01	2263	987
2020	0.21	3501	75508	0.21	57871	161604	0.21	3461	2140	0.02	132901	189917	0	239318	168794	0	2275	889
المتوسط	0.01	70224	76122	0.01	170320	178442	0.01	2820	2706	0	67215	65285	0	127558	114819	0	2155	2029

الكمية بالطن، القيمة بالآلاف دولار، السعر بالدولار/طن

المصدر: جمعت وحسبت من الشبكة الدولية للمعلومات موقع منظمة الأغذية والزراعة (فاو) <https://www.fao.org/faostat/en>

الطاقة التخزينية، أو زيادة نسبة الاكتفاء الذاتي من الإنتاج المحلي، أو باعتماد تلك السياسات جميعاً، ويتم حساب معامل الاستقرار بعدة طرق، منها طريقة النسب المئوية لمتوسط الانحرافات التي تتم على النحو التالي:

$$S.C = \left(\frac{Y - \hat{Y}}{\hat{Y}} \right) * 100$$

حيث: S,C معامل الاستقرار، Y_i القيمة الفعلية للمتغير Y في السنة i ، \hat{Y}_i القيمة التقديرية للمتغير Y في السنة i ، وتشير الحالة المثلى لاستقرار صادرات السلعة إذا كانت قيمة معامل الاستقرار مساوية للصفر، وكلما زادت قيمة المعامل عن الصفر بغض النظر عن الإشارة فإن ذلك يعني عدم استقرار الصادرات، وتوضح النتائج بالجدول (12) أن معامل استقرار لكل من كمية وقيمة صادرات مصر من القطن العالمي وسعرها يتصف بالاستقرار، حيث بلغت قيمته لكمية الصادرات حوالي (0,01) وهي قيمة تقترب من الصفر، وبلغت قيمته لكل من قيمة وسعر الصادرات حوالي (0,0) وقد يعزى ذلك إلى الثبات النسبي للسياسة التصديرية للقطن التي تعتمد على السمعة العالمية الممتازة للقطن المصري.

ثالثاً الإنتاج العالمي من القطن

1- الأهمية النسبية لدول العالم من حيث حجم إنتاج القطن:

تشير بيانات الجدول (14) أن الصين تعد أكبر مناطق العالم إنتاجاً للقطن حيث تساهم بحوالي 5,764 مليون طن، تمثل نسبتها نحو 22,8% من جملة إنتاج العالم كمتوسط للفترة (2018-2020)، واحتلت الهند المرتبة الثانية بإنتاج يبلغ حوالي 5,740 مليون طن تمثل نحو 22,7% من جملة إنتاج العالم، تليها الولايات المتحدة في المرتبة الثالثة بحوالي 3,444 مليون طن تمثل نسبتها نحو 13,6% من جملة إنتاج العالم، ثم البرازيل في المرتبة الرابعة بحوالي 2,755 مليون طن تمثل نسبتها نحو 10,9% من الإنتاج العالمي، ثم باكستان بحوالي 1,294 مليون طن تمثل نسبتها نحو 5,1% من الإنتاج العالمي، وقدر ما يمثل إنتاج الدول الخمس سالف الذكر بنحو 75,1% من الإنتاج العالمي كمتوسط للفترة (2018-2020). وتراوح إنتاج مجموعة الدول بالجدول رقم (14) من الترتيب السابع الذي تمثله دولة تركيا بحوالي 897,592 ألف طن تمثل نسبتها نحو 3,5% إلى الترتيب الخامس عشر بالجدول والذي تمثله دولة كوت ديفوار بحوالي 208,742 ألف طن تمثل نسبتها نحو 0,8% من الإنتاج العالمي كمتوسط للفترة (2017-2021)، وقدر ما يمثل إنتاج الدول الخمسة عشر سالف الذكر بنحو 93,1% من الإنتاج العالمي كمتوسط للفترة (2018-2020). وتراوح إنتاج مجموعة الدول من الترتيب السادس عشر التي مثلتها دولة تركمانستان بحوالي 187,868 ألف طن تمثل نسبتها نحو 0,7% إلى الخامسة والعشرين والتي مثلتها دولة مصر بحوالي 66,798 ألف طن تمثل نسبتها نحو 0,3% من الإنتاج العالمي كمتوسط للفترة (2018-2020)، في حين قدرت نسبة ما يمثلها إجمالي إنتاج الدول الخمسة وعشرين المضمنين بالجدول السابق نحو 97,5%.

جدول (14) الأهمية النسبية لأهم دول العالم وفقا لكمية إنتاج القطن خلال الفترة (2018-2020)

الترتيب	دول العالم	متوسط الإنتاج طن	النسبة المئوية من إنتاج العالم لمتوسط الفترة	النسبة المئوية المجمعة لأهم الدول بالترتيب
1	الصين	5,763,775	22,8	22,8
2	الهند	5,740,416	22,7	45,5
3	الولايات المتحدة	3,444,250	13,6	59,1
4	البرازيل	2,755,400	10,9	70,0
5	باكستان	1,294,203	5,1	75,1
6	أستراليا	1,148,083	4,5	79,6
7	تركيا	897,592	3,5	83,2
8	أوزبكستان	626,227	2,5	85,7
9	بنين	313,114	1,2	86,9
10	مالي	302,676	1,2	88,1
11	اليونان	285,977	1,1	89,2
12	الأرجنتين	281,802	1,1	90,4
13	المكسيك	276,584	1,1	91,4
14	بوركينافاسو	219,180	0,9	92,3
15	كوت ديفوار	208,742	0,8	93,1
16	تركمانستان	187,868	0,7	93,9
17	ميانمار	151,338	0,6	94,5
18	الكاميرون	135,683	0,5	95,0
19	السودان	125,245	0,5	95,5
20	أذربيجان	108,546	0,4	95,9
21	طاجيكستان	104,371	0,4	96,4
22	جمهورية إيران	83,497	0,3	96,7
23	جمهورية تنزانيا	73,060	0,3	97,0
24	نيجيريا	73,060	0,3	97,3
25	مصر	66,798	0,3	97,5
26	أخرى	626,227	2,5	2,5
	إجمالي إنتاج العالم	25,293,714	%100	-

المصدر: جمعت وحسبت من الشبكة الدولية للمعلومات موقع وزارة الزراعة الأمريكية <https://www.usda.gov/>

2- الأهمية النسبية لدول العالم من حيث المساحة المزروعة بالقطن :

باستعراض بيانات الجدول (15) يتضح أن الهند أكبر دول العالم زراعة للقطن حيث ساهمت بنحو 12,8 مليون هكتار، مثلت نسبتها نحو 38,5% من متوسط جملة المساحة المزروعة بالقطن عالميا والمقدرة بحوالي 33,2 مليون هكتار كمتوسط للفترة (2018-2020)، تلاها الولايات المتحدة في المرتبة الثانية بحوالي 3,74 مليون هكتار مثلت نسبتها نحو 11,3% من المتوسط المشار إليه، ثم الصين في المرتبة الثالثة بحوالي 3,18 مليون هكتار مثلت نسبتها نحو 9,6% من المتوسط المشار إليه، تليها باكستان في المرتبة الرابعة بحوالي 2,22 مليون هكتار تمثل نسبتها نحو 6,7% من متوسط مساحة العالم خلال فترة الدراسة، ثم البرازيل في المرتبة الخامسة بحوالي 1,62 مليون هكتار تمثل نسبتها نحو 4,9% ومثلت نسبة إجمالي المساحة المزروعة قطنًا بالدول الخمس الأكثر زراعة منه نحو 70,9% من متوسط جملة المساحة

جدول (15) الأهمية النسبية لأهم دول العالم وفقا للمساحة المزروعة بالقطن خلال الفترة (2018-2020)

الترتيب	دول العالم	المساحة المزروعة (ألف هكتار)	النسبة المئوية من المساحة المزروعة بالعالم	النسبة المئوية المجمعة
1	الهند	12800	38,5	38,5
2	الولايات المتحدة	3740	11,3	49,8
3	الصين	3181	9,6	59,4
4	باكستان	2225	6,7	66,1
5	البرازيل	1616	4,9	70,9
6	اوزبكستان	1085	3,3	74,2
7	مالي	745	2,2	76,4
8	بنين	661	2,0	78,4
9	بوركينافاسو	656	2,0	80,4
10	استراليا	557	1,7	82,1
11	نركمانستان	555	1,7	83,7
12	تركيا	530	1,6	85,3
13	كوت ديفوار	464	1,4	86,7
14	الارجنتين	429	1,3	88,0
15	تنزانيا	351	1,1	89,1
16	تشاد	310	0,9	90,0
17	نيجيريا	271	0,8	90,8
18	اليونان	270	0,8	91,6
19	ميانمار	247	0,7	92,4
20	الكاميرون	240	0,7	93,1
21	زيمبابوي	210	0,6	93,7
22	السودان	202	0,6	94,4
23	المكسيك	190	0,6	94,9
24	طاجيكستان	170	0,5	95,4
25	نوجو	160	0,5	95,9
26	موريتاني	125	0,4	96,3
27	كازاخستان	115	0,3	96,6
28	ادريجان	110	0,3	97,0
29	مصر	100	0,3	97,3
30	اخرى	905	2,7	100,0
	جملة العالم	33220	100,0	

المصدر: جمعت وحسبت من الشبكة الدولية للمعلومات موقع وزارة الزراعة الأمريكية <https://www.usda.gov/>

المزروعة بالقطن عالميا والمقدرة بحوالي 33,22 مليون هكتار كمتوسط للفترة (2018-2020). وتراوحت المساحة المزروعة بالقطن في الدول من الترتيب السادس الذي مثلته دولة أوزباكستان بحوالي 1,09 مليون هكتار مثلت نسبتها نحو 3,3% حتى الترتيب السادس عشر والذي مثلته دولة تشاد بحوالي 310 ألف هكتار بنسبة قدرت بنحو 0,9% من المساحة العالمية للقطن كمتوسط للفترة (2018-2020)، ومثلت نسبة إجمالي المساحة المزروعة قطنًا بالدول سالفة الذكر نحو 90,0% من متوسط جملة المساحة المزروعة بالقطن عالميا. في حين تراوحت المساحة المزروعة بالقطن في الدول من الترتيب السابع عشر الذي مثلته دولة نيجيريا بحوالي 271 ألف هكتار مثلت نسبتها نحو 0,8% حتى الترتيب التاسع والعشرون والذي مثلته مصر بحوالي 100 ألف هكتار بنسبة قدرت بنحو 0,3% من المساحة العالمية للقطن كمتوسط للفترة (2018-2020).

6- الأهمية النسبية لأهم دول العالم وفقا للإنتاجية:

باستعراض بيانات الجدول (16) يتضح أنه يمكن تقسيم دول العالم وفقا لإنتاجية وحدة المساحة كمتوسط للفترة (2018-2020) إلى قسمين الأول تزيد إنتاجية وحدة المساحة المزروعة به وهى الهكتار عن المتوسط العالمى، وتأتى أستراليا فى مقدمة هذا القسم إذ تحتفظ بالمرتبة الأولى على دول العالم من حيث إنتاجية وحدة المساحة بحوالى 2,177 طن/هكتار، تليها إسرائيل (الأراضى المحتلة) بحوالى 1,960 طن/هكتار، ثم الصين بحوالى 1,900 طن/هكتار، ثم البرازيل فى المرتبة الرابعة بحوالى 1,800 طن/هكتار، ثم تركيا بحوالى 1,780 طن/هكتار وجاءت المكسيك وفرنزويلا فى المرتبتين الخامسة والسادسة بحوالى 1,520 ، 1,230 طن/هكتار على الترتيب، وتتراوح إنتاجية دول ذلك القسم التى تزيد إنتاجيتها عن المتوسط العالمى بالجدول (16) من حوالى 2,180 طن/هكتار لأستراليا فى المرتبة الأولى إلى حوالى 1,230 طن/هكتار لدولة فنزويلا فى المرتبة السابعة على مستوى دول العالم كمتوسط للفترة السابقة أما القسم الثانى لمجموعة الدول التى تقل إنتاجيتها عن المتوسط العالمى من الترتيب الثامن حتى العشرين فقد تراوح متوسط إنتاجيتها لتلك الفترة بين حد أدنى حوالى 1,130 طن/هكتار لدولة سوريا وحوالى 0,697 طن/هكتار لمصر وتضم بينهما دول كلا من بيرو اليونان بلغاريا قبرغيزستان أذربيجان جنوب افريقيا الولايات المتحدة إيران كولومبيا اسبانيا بنجلادش فى الترتيب من التاسع الى التاسع عشر على التوالى.

جدول (16) أهم دول العالم من حيث إنتاجية القطن خلال الفترة (2018-2020)

م	أهم الدول المنتجة	الإنتاجية كجم/هكتار	النسبة المئوية من متوسط الإنتاجية العالمية
1	استراليا	2.177	181,3
2	إسرائيل	1,960	163,3
3	الصين	1,901	158,3
4	البرازيل	1,796	149,6
5	تركيا	1,783	148,5
6	المكسيك	1,518	126,4
7	فنزويلا	1,234	102,8
8	سوريا	1,132	94,3
9	بيرو	1,113	92,7
10	اليونان	1,105	92,0
11	بلغاريا	1,089	90,7
12	قبرغيزستان	1,034	86,1
13	أذربيجان	1,029	85,7
14	جنوب أفريقيا	1,016	84,6
15	الولايات المتحدة	972	81,0
16	إيران	871	72,5
17	كولومبيا	871	72,5
18	إسبانيا	792	66,0
19	بنجلاديش	734	61,1
20	مصر	697	58,1
21	اخرى	388	32,3
	المتوسط العالمى	1,201	100,0

المصدر: جمعت وحسبت من الشبكة الدولية للمعلومات موقع وزارة الزراعة الأمريكية/ <https://www.usda.gov>

رابعاً التجارة العالمية للقطن

القطن سلعة عالمية ذات أهمية تجارية قوية في صورة منتجات نهائية أو صورته الخام، ويعبر الكثير من القطن في العالم الحدود الدولية قبل أن يصل أخيراً إلى وجهة الاستخدام النهائي، وتلعب الولايات المتحدة دوراً حيوياً في سوق القطن العالمي حيث تعمل كمنتج ومصدر رئيسي للقطن، وقد أنتجت ما يقرب من 20 مليون بالة من القطن تقدر قيمتها بحوالي 7 مليار دولار (الألياف والبذور).

1- تطور حجم تجارة القطن العالمية: يعتبر كل من حجم الصادرات وحجم الواردات وجهان لعملة واحدة وتأخذ كل منهما القيمة ذاتها وهو ما توضحه بيانات الجدول (17) والذي يشير إلى أن المتوسط السنوي لصادرات وواردات العالم من القطن خلال الفترة (2000-2020) بلغ حوالي 7623 ألف طن،
جدول (17) تطور كمية وقيمة الصادرات والواردات العالمية من القطن خلال الفترة (2000-2020)

السنوات	كمية الصادرات/ بالمليون دولار	قيمة الصادرات بالمليون دولار	المتوسطات المتحركة لدورة ثلاثية السنوات كمية الصادرات/ قيمة	المتوسطات المتحركة لدورة ثلاثية السنوات قيمة
2000	5938	6436	5826	7464
2001	5904	6662	6375	7447
2002	5635	6026	7073	5905
2003	6177	8532	8373	5972
2004	7039	10561	7170	7743
2005	8294	10050	8134	10710
2006	9070	11272	8605	10256
متوسط الفترة الأولى	6865	8506	6987	11946
2007	8450	11426	8366	8791
2008	7578	9803	7375	8791
2009	6096	8996	7149	8791
2010	7771	14265	7242	8791
2011	7860	20842	8470	8791
2012	9778	19764	9015	8791
2013	9407	18514	9016	8791
متوسط الفترة الثانية	8134	14801	8090	8791
2014	7864	14791	8337	15988
2015	7742	11390	7369	16030
2016	6501	10868	7286	12813
2017	7616	14120	7423	10859
2018	8153	15202	8159	14311
2019	8708	15140	8454	16183
2020	8500	14033	-	15202
متوسط الفترة الثالثة	7869	13649	7838	15623
المتوسط العالم	7623	12319	7639	13760
13074	12398	7639	13001	14033

المصدر: جمعت وحسبت من الشبكة الدولية للمعلومات موقع وزارة الزراعة الأمريكية / <https://www.usda.gov>

وبلغ متوسط الفترة الأولى (2006-2000) حوالي 6865 ألف طن، فيما بلغ متوسط الثانية (2007-2013) حوالي 8134 ألف طن ثم تراجع لحوالي 7869 ألف طن خلال الفترة الثالثة (2014-2020) وقد أخذت كمية الصادرات السنوية اتجاهها صعودياً حيث تزايدت من حوالي 5938 ألف طن في بداية الفترة عام 2000 إلى حوالي 8500 ألف طن في نهاية الفترة عام 2020 بنسبة زيادة بلغت نحو 14,5%، وبلغت أدنى قيمة لها بنحو 5635 ألف طن في عام 2002، في حين بلغت أقصى قيمة لها بحوالي 9778 ألف طن في عام 2012، وتشير نتائج المعادلة (1) بالجدول (18) إلى أن الاتجاه الزمني العام لحجم تجارة القطن العالمية خلال الفترة (2000-2020) تبين أنها أخذت اتجاهها عاماً متزايداً بزيادة معنوية إحصائياً قدرت بحوالي 91,24 ألف طن.

جدول (18) معدلات الاتجاه الزمني العام لتطور كمية وقيمة الصادرات والواردات العالمية من القطن خلال الفترة (2000-2020)

الفترة (2000-2020)	R ² قيمة	F قيمة	معادلة الاتجاه الزمني العام	رقم المعادلة
كمية الصادرات/الواردات	0,91	136,9**	$Y_{li} = 6750,0 + 91,24 X_{3i}$ (16,9)** (2,6)*	1
قيمة الصادرات	0,48	16,9**	$\hat{Y}_{2i} = 7970,7 + 454,4 X_{2i}$ (6,14)** (4,0)**	2
قيمة الواردات	0,45	13,8**	$\hat{Y}_{3i} = 8306,6 + 491,4 X_{3i}$ (5,5)** (3,7)**	3

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات الجدول (17)

\hat{Y}_{si} : القيم التقديرية لكمية الصادرات/الواردات، قيمة الصادرات، قيمة الواردات.
 X_{si} : متغير الزمن وجميعهم للفترة (2000-2020)، (**)، (*) تشير إلى معنوية عند مستوى (0,01)، (0,05) على الترتيب.

2- تطور قيمة صادرات القطن العالمية: تتضمن بيانات الجدول (17) أيضاً قيمة صادرات القطن في العالم والذي يشير إلى أن المتوسط السنوي لقيمة صادرات العالم من القطن خلال الفترة (2000-2020) بلغ حوالي 12318,7 مليون دولار، وبلغ متوسط الفترة الأولى (2006-2000) حوالي 8506 مليون دولار، وتزايد حتى بلغ حوالي 14801 مليون دولار كمتوسط للفترة الثانية (2007-2013) ثم تراجع لحوالي 13649 مليون دولار خلال الفترة الثالثة (2014-2020) وقد أخذت قيمة الصادرات السنوية اتجاهها صعودياً حيث تزايدت من حوالي 6436 مليون دولار في بداية الفترة عام 2000 إلى حوالي 14033 مليون دولار في نهاية الفترة عام 2020 بنسبة زيادة بلغت نحو 118%، وبلغت أدنى قيمة لها بنحو 6026 مليون دولار في عام 2002، في حين بلغت أقصى قيمة لها بحوالي 20842 مليون دولار في عام 2011، وتشير نتائج المعادلة (2) بالجدول (18) إلى أن الاتجاه الزمني العام لمتوسط قيمة صادرات العالم من القطن خلال الفترة (2000-2020)، قد أخذ اتجاهها عاماً متزايداً بزيادة معنوية إحصائياً قدرت بحوالي 454,4 مليون دولار بمعدل زيادة قدر بنحو 3,7% من متوسطه المتحرك المقدر بحوالي 12398 مليون دولار خلال فترة الدراسة.

3- تطور قيمة واردات القطن العالمية: كما تتضمن بيانات الجدول (17) أيضاً قيمة واردات القطن في العالم والذي يشير إلى أن المتوسط السنوي لقيمتها خلال الفترة (2000-2020) بلغ حوالي 13001,4 مليون دولار، وبلغ متوسط الفترة الأولى (2006-2000) حوالي 8791 مليون دولار، وتزايد حتى بلغ حوالي

15988 مليون دولار كمتوسط للفترة الثانية (2007-2013) ثم تراجع لحوالي 14226 مليون دولار خلال الفترة الثالثة (2014-2020) وقد أخذت قيمة الواردات السنوية اتجاهاً صعودياً حيث تزايدت من حوالي 7464 مليون دولار في بداية الفترة عام 2000 إلى حوالي 13760 مليون دولار في نهاية الفترة عام 2020 بنسبة زيادة بلغت نحو 84,4%، وبلغت أدنى قيمة لها بنحو 5972 مليون دولار في عام 2002، في حين بلغت أقصى قيمة لها بحوالي 23189 مليون دولار في عام 2011، وتشير نتائج المعادلة (3) بالجدول (18) إلى أن الاتجاه الزمني العام لمتوسط قيمة واردات العالم من القطن خلال الفترة (2000-2020)، قد أخذ اتجاهاً عاماً متزايداً بزيادة معنوية إحصائياً قدرت بحوالي 491,4 مليون دولار بمعدل زيادة قدر بنحو 3,8% من متوسطه المتحرك المقدر بحوالي 13074 مليون دولار خلال فترة الدراسة.

4- أهم دول العالم وفقاً لحجم صادرات القطن: توضح بيانات الجدول رقم (19) أن الولايات المتحدة تعد أكبر دول العالم تصديراً للقطن حيث تساهم بحوالي 2513,7 ألف طن، تمثل نسبتها نحو 30,5% من جملة صادرات العالم كمتوسط للفترة (2018-2020)، ثم تأتي البرازيل في المرتبة الثانية بحوالي 1733,6 ألف طن تمثل نسبتها نحو 21,0%، تليها استراليا في المرتبة الثالثة بحوالي 988,1 ألف طن تمثل نسبتها نحو 11,9%، ثم الهند في المرتبة الرابعة بحوالي 693,4 ألف طن مثلت نسبتها نحو 8,41%، ثم بنين بحوالي 260,0 ألف طن مثلت نسبتها نحو 3,15% من الصادرات العالمية، وقد ما تمثله صادرات الدول الخمس سالفى الذكر بنحو 75,07%، من جملة صادرات العالم كمتوسط للفترة (2017-2020).

جدول رقم (19) أهم دول العالم وفقاً لحجم صادرات القطن خلال الفترة (2018-2020)

الترتيب	أهم دول العالم تصديراً للقطن	متوسط الصادرات بالألف طن	النسبة المئوية من متوسط صادرات العالم	النسبة المئوية المجمعة للدول على التوالي
1	الولايات المتحدة	2513,7	30,49	30,49
2	البرازيل	1733,6	21,03	51,52
3	أستراليا	988,1	11,99	63,51
4	الهند	693,4	8,41	71,92
5	بنين	260,0	3,15	75,07
6	مالي	242,7	2,94	78,01
7	اليونان	225,4	2,73	80,75
8	بوركينافاسو	173,4	2,10	82,85
9	كوت ديفوار	164,7	2,00	84,85
10	الأرجنتين	121,4	1,47	86,32
11	الكاميرون	112,7	1,37	87,69
12	تركيا	112,7	1,37	89,05
13	السودان	91,0	1,10	90,16
14	أذربيجان	81,5	0,99	91,15
15	طاجيكستان	73,7	0,89	92,04
16	مصر	69,3	0,84	92,88
17	اخرى	586,8	7,12	100,00
	جملة العالم	8244,0		100,00

المصدر: جمعت وحسبت من الشبكة الدولية للمعلومات موقع وزارة الزراعة الأمريكية/ <https://www.usda.gov>

وتراوحت صادرات مجموعة الدول من الترتيب السادس الذي تمثله دولة مالي بحوالى 242,7 ألف طن مثلت نسبتها نحو 2,9 % إلى الترتيب السادس عشر بالجدول والذي تمثله مصر بحوالى 69,3 ألف طن مثلت نسبتها نحو 0,84 % من الصادرات العالمية كمتوسط للفترة (2017-2020)، وقدر ما تمثله صادرات الدول الستة عشرة الأهم عالميا من حيث كمية صادرات القطن بنحو 92,9 % من الصادرات العالمية كمتوسط للفترة (2017-2020) أى أن خمس دول يمكنها أن تتحكم فى أكثر من 75% من الصادرات العالمية بينما يمكن لعشر دول التحكم فى أكثر من 86% من تلك الصادرات، ما يشير إلى وضع احتكار القلة لصادرات القطن العالمية التى تتركز معظمها فى عدد قليل من الدول، مما يسهل معه فرض سياسات وأسعار تخدم مصالح الدول المهيمنة على حساب الدول الأخرى ذات الحاجة للقطن العالمى.

5- أهم دول العالم وفقا لحجم واردات القطن:

توضح بيانات الجدول رقم (20) أن الصين تعد أكبر دول العالم استيراداً للقطن حيث تستورد حوالى 1820 ألف طن، تمثل نسبتها نحو 22,1% من جملة الواردات العالمية كمتوسط للفترة (2018-2020)، ثم تاتى بنجلاديش فى المرتبة الثانية بحوالى 1526 ألف طن تمثل نسبتها نحو 18,5%، ثم فيتنام بحوالى 1300 ألف طن تمثل نسبتها نحو 15,8%، تليها تركيا فى المرتبة الرابعة بحوالى 867 ألف طن تمثل نسبتها نحو 10,5%، ثم باكستان فى المرتبة الخامسة بحوالى 866 ألف طن مثلت نسبتها نحو 10,5% من إجمالي الواردات العالمية، وقدر ما تمثله جملة واردات الدول الخمس سالفى الذكر بنحو 77,4 % من جملة الواردات العالمية كمتوسط للفترة (2018-2020)، ومثلت واردات الدول الخمس الأكبر فى العالم

جدول رقم (20) أهم دول العالم وفقا لحجم واردات القطن خلال الفترة 2018-2020

الترتيب	أهم دول العالم استيرادا للقطن	متوسط واردات أهم دول العالم من القطن بالألف طن	النسبة المئوية من متوسط واردات العالم	النسبة المئوية المجمعة للدول على
1	الصين	1820	22,1	22,1
2	بنجلاديش	1526	18,5	40,6
3	فيتنام	1300	15,8	56,4
4	تركيا	867	10,5	66,9
5	باكستان	866	10,5	77,4
6	إندونيسيا	433	5,3	82,6
7	الهند	295	3,6	86,2
8	المكسيك	191	2,3	88,5
9	تايلاند	121	1,5	90,0
10	مصر	104	1,3	91,2
11	كوريا	100	1,2	92,5
12	ماليزيا	87	1,1	93,5
13	إيران	61	0,7	94,2
14	تايبوان	43	0,5	94,8
15	بيرو	39	0,5	95,2
16	أخرى	391,79	4,8	100,0
	جملة واردات العالم	8244		100,0

المصدر: جمعت وحسبت من الشبكة الدولية للمعلومات موقع وزارة الزراعة الأمريكية <https://www.usda.gov/>

نحو 77,4% من جملة الواردات العالمية، ما يشير إلى وضع احتكار القلة لمستوردي القطن في العالم حيث يتركز معظم الواردات في عدد قليل من الدول يمكنها عمل تكتل اقتصادي وفرض شروط التبادل التجاري، وتراوحت واردات مجموعة الدول من الترتيب السادس الذي تمثله دولة إندونيسيا بحوالي 433 ألف طن مثلت نسبتها نحو 5,3%، ثم الهند بحوالي 295 ألف طن مثلت نسبتها نحو 3,6% ثم المكسيك بحوالي 191 ألف طن مثلت نسبتها نحو 2,3%، ثم تايلاند بحوالي 121 ألف طن مثلت نسبتها نحو 1,5% ثم مصر في الترتيب العاشر بحوالي 104 ألف طن مثلت نسبتها نحو 1,3%، وقد مر ما تمثله واردات الدول العشرة الأهم عالمياً من حيث كمية واردات القطن بنحو 92,5% من متوسط الواردات العالمية من القطن للفترة (2018-2020)، وتراوحت مجموعة الدول في الترتيب من الحادي عشر وتمثله دولة كوريا الجنوبية بحوالي 100 ألف طن مثلت نسبتها نحو 1,2% إلى الترتيب الخامس عشر وتمثله دولة البيرو بحوالي 39 ألف طن مثلت نسبتها نحو 0,5% من متوسط الواردات العالمية من القطن للفترة (2018-2020) ومثلت واردات الدول الخمسة عشرة نحو 95,2% من ذلك المتوسط خلال تلك الفترة.

الملخص:

محلياً تبين أن المساحة المزروعة بمحصول القطن في مصر أخذت اتجاهها عاماً تنازلياً معنوي إحصائياً بنحو 11294 فداناً، وبنسبة انخفاض تقدر بنحو 1,8% من المتوسط المقدر بنحو 442682 فداناً، مع تدبذب الإنتاجية حول متوسطها المقدر بحوالي 1,08 طن/فدان خلال فترة الدراسة (2000-2020)، وفي المحصلة اتسم المتوسط السنوي لإنتاج القطن في مصر بتراجع عام بعد عام، حيث بلغت كمية الإنتاج أقصاها بنحو 832267 طناً في أوائل عام 2001، بينما وصلت إلى أدنى قيمة لها في عام 2016 بنحو 144562 طناً، بنسبة انخفاض نحو 82,6%، واتجاه عام متناقص معنوي إحصائياً بحوالي 19170,3 طن بمعدل انخفاض حوالي 2,81% من المتوسط المقدر بنحو 476871 طن خلال تلك الفترة. كما تراجع المتوسط السنوي لكل من الصادرات بمعدل انخفاض 4,5% من متوسطه المقدر بحوالي 77023 طن، والاستخدام بمعدل انخفاض 2,9% من متوسطه المقدر بحوالي 163563 طن، والمخزون أول السنة بمعدل انخفاض نحو 6,8% من المتوسط المقدر بحوالي 85887 طن، والمخزون آخر السنة بمعدل انخفاض نحو 7,7% من المتوسط المقدر بحوالي 82818 طن، وأخذت كمية الفائض من القطن اتجاهها تناقصياً خلال الفترة الأولى (2000-2006) وتحولت إلى عجز خلال معظم سنوات الفترة الثانية (2007-2013) وجميع سنوات الفترة الثالثة (2014-2020)، في حين تزايدت الواردات بمعدل زيادة قدر بنحو 3,6% من المتوسط المقدر بحوالي 88541 طن خلال فترة الدراسة، وتراجع المتوسط السنوي لقيمة صادرات مصر من القطن بمعدل انخفاض قدر بنحو 6,3% من متوسطه المقدر بحوالي 178442 ألف دولار على الرغم من زيادة المتوسط السنوي لسعر صادرات مصر من القطن بمعدل زيادة قدر بنحو 2,8% من متوسطه المقدر بحوالي 2301 دولار/طن، في حين تزايدت قيمة واردات مصر السنوية من القطن بمعدل زيادة قدر بنحو 9,7% من متوسطها المقدر بحوالي 114819 ألف دولار على الرغم من عدم زيادة المتوسط السنوي لسعر وارداتها منه.

كما وجد أن المتوسط السنوي للتكاليف الإنتاجية للقطن بحوالي 30,1 دولار/فدان بمعدل زيادة قدر بنحو 4,2% من متوسطه المقدر بحوالي 717 دولار/فدان فقد تزايد المتوسط السنوي لصافي العائد الفداني بحوالي 16,1 دولار/فدان بمعدل قدر بنحو 4,1% من متوسطه المقدر بحوالي 392 دولار/فدان

كمحصلة لزيادة المتوسط السنوي للأسعار المزرعية بحوالى 38,1 دولار/فدان بمعدل زيادة قدر بنحو 83,8% من متوسطه المقدر بحوالى 1009 دولار/فدان، مع ثبات المتوسط السنوي للعائد على الجنيه المستثمر لفدان القطن مقدرًا بالدولار، أى أن حجم الزيادة فى التكاليف الإنتاجية تقترب من ضعف الزيادة فى صافى العائد الفدانى ما أدى إلى عزوف المزارعين عنه لانخفاض العائد من زراعته بالإضافة إلى تعقيد عملياته الزراعية مقارنة بالمحاصيل المنافسة.

كما تبين من البحث أن المتوسط السنوي لصادرات مصر من القطن لأهم خمس دول هي الهند باكستان بنجلاديش الصين واليونان بنحو 91,5% من جملة صادرات القطن المصرى من بينها أهم ثلاث دول منتجة للقطن فى العالم الصين والهند وباكستان أول وثان وخامس منتج فى العالم على الترتيب، كما أن المتوسط السنوي لواردات مصر من القطن من أهم ثلاث دول هي السودان اليونان الولايات المتحدة بنحو 86,8% من جملة واردات مصر من القطن، أيضا ليس من بينها سوى الولايات المتحدة من أهم خمس دول مصدرة للقطن فى العالم.

وعالميا تبين أن أهم خمس دول منتجة للقطن فى العالم خلال الفترة (2018-2020) هي الصين والهند والولايات المتحدة والبرازيل وباكستان بنحو 75,1% من الإنتاج العالمى، وجاءت مصر فى ترتيب الخامس والعشرين عالميا بنسبة حوالى 0,3% من الإنتاج العالمى من القطن، وأهم خمس دول مصدرة للقطن فى العالم هي الولايات المتحدة والبرازيل واستراليا والهند وبينين بنحو 75,07%، من جملة صادرات العالم وجاءت مصر فى ترتيب السادس عشر عالميا بنسبة حوالى 0,84% من تلك الصادرات، وأهم خمس دول مستوردة للقطن فى العالم هي الصين وبنجلاديش وفيتنام وتركيا وباكستان بنحو 77,4% من جملة الواردات العالمية - من بينها دولتان من مجموعة أهم خمس دول منتجة للقطن -، وجاءت مصر فى الترتيب العاشر عالميا بنسبة حوالى 1,3% من تلك الواردات خلال الفترة (2018-2020).

تطبق مصر منذ عام 2018 أسلوب جديد لتسويق القطن من خلال منظومة مزادات بيع وشراء محصول القطن بين المزارعين والتجار على مستوى 7 محافظات بالجمهورية فى الوجه البحرى بكل مركز إدارى فى المحافظات حسب المساحات المنزرعة، تهدف إلى تنظيم وتحسين عملية تداول الأقطان والحفاظ على نظافتها وجودتها، وتوفر هذه المراكز أكياس الجوت والدوبارة لتعبئة الأقطان ، وبالتالي زيادة تنافسيتها عالميا، مع تحقيق أعلى عائد للمزارع مقابل أقطانه من خلال المزيدة، ومن خلال المقابلة الشخصية مع عدد من مزارعى القطن أشار بعضهم إلى أن الشركات قد تتوافق فيما بينها بممارسات احتكارية تضمن لها أسعار منخفضة لاتحقق السعر العادل للمزارع حيث لوحظ التفاوت الكبير فى أسعار الصنف الواحد بين مزاد وآخر وإلغاء بعض المزادات لانخفاض الأسعار المعروضة من قبل تلك الشركات، وأيضا عزوف المزارعين عنه لطول موسم زراعته وكثرة ومشقة عمليات الخدمة وأهمها الحصاد.

التوصيات: فى ضوء ما تقدم توصي الدراسة بما يلى:

1. تعظيم الاستفادة من القطن المصرى بما له من سمعة عالمية من خلال تصنيعه محليا بدلا من تصديره كمادة خام وتحقيق عائد وقيمة مضافة أكبر، وإعادة هيكلة المصانع والمحالج وتحديثها بما يحقق ذلك.
2. تطبيق الزراعة التعاقدية فى مرحلة ما قبل الزراعة بين كل من المزارع وشركات تصنيع وتجارة القطن تحت مظلة وزارة الزراعة الضامن لحقوق والتزامات طرفى العقد.

3. إنشاء صندوق موازنة لأسعار القطن، حيث يقوم هذا الصندوق بإعلان سعر ضمان قبل موسم الزراعة ويتولى سداد فروق الأسعار في حالة انخفاضها عن سعر الضمان.
4. اتخاذ الإجراءات والمعايير اللازمة لتطبيق حماية المنافسة ومنع الممارسات الاحتكارية من قبل الشركات والمحالج خلال مزادات بيع وشراء محصول القطن لضمان السعر العادل للمزارع.
5. على الرغم من أن الطلب المحلي والعالمي على الملابس المصنعة من الأقطان قصيرة التيلة يمثل نحو 97% من إجمالي الأقطان المزروعة مقارنة بنحو 3% فقط من الأقطان طويلة التيلة يمكن للقطن المصري طويلة التيلة بما له من سمعة عالمية تحقيق نسبة كبيرة منها.
6. التوسع في زراعة الأصناف قصيرة التيلة في الأراضي الجديدة لتغطية احتياجات المصانع المحلية والحد من استيرادها من الخارج على أن تكون زراعتها في الصحراء خارج الوادي والدلتا.

المراجع

1. احمد محمد صقر (دكتور)، الاستقرار الإقتصادي والمستوى المستهدف لإنتاج وتصدير القطن المصري، مجلة جامعة المنصورة للعلوم الزراعية، كلية الزراعة، جامعة المنصورة، 2006.
2. وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، قطاع الشؤون الاقتصادية، الإدارة المركزية للاقتصاد الزراعي، نشرة الإحصاءات الزراعية، أعداد متفرقة.
3. وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، قطاع الشؤون الاقتصادية، "دراسة اقتصادية عن متطلبات تحقيق استقرار سوق القطن في مصر" يناير 2008
4. وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، مركز البحوث الزراعية، معهد بحوث الاقتصاد الزراعي، قسم بحوث اقتصاد الإنتاج الزراعي، "دراسة اقتصادية عن النهوض بمحصول القطن المصري"، 2022
5. محيي زين العابدين محمد درويش (دكتور)، "دراسة اقتصادية تحليلية للعوامل المؤثرة على مستقبل إنتاج القطن المصري"، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد الثامن والعشرون، العدد الثالث، سبتمبر 2018
6. علي عبد المحسن (دكتور)، دراسة اقتصادية للسياسات السعرية الزراعية لمحصول القطن في مصر، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد الثالث والعشرون، العدد الثالث، سبتمبر 2013.
7. الشبكة الدولية للمعلومات موقع وزارة الزراعة الأمريكية <https://www.usda.gov/>
8. الشبكة الدولية للمعلومات موقع منظمة الأغذية والزراعة <https://www.fao.org/faostat/en>
9. مقابلة شخصية مع بعض مزارعي القطن في محافظة الغربية في ديسمبر 2022.

الهوامش:

- (1) وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، قطاع الشؤون الاقتصادية، الإدارة المركزية للاقتصاد الزراعي، نشرة الإحصاءات الزراعية، أعداد متفرقة.
- (2) وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، قطاع الشؤون الاقتصادية، "دراسة اقتصادية عن متطلبات تحقيق استقرار سوق القطن في مصر." يناير 2008.
- (3) وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، قطاع الشؤون الاقتصادية، "دراسة اقتصادية عن متطلبات تحقيق استقرار سوق القطن في مصر، مرجع سابق